الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط1: .....

رقم التسجيل ط2:.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

مظاهر الاتساق النحوي في سورة هود

إعداد الطالب (ة):

- زبيدة شويطر
- جميلة بن بكري

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/سمير براهم	استاذ محاضر(أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
د/سليمان بوراس	استاذ محاضر(أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ/عبد الرحيم بحري	استاذ مساعد(ب)	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1439-1440 هـ/2018 – 2019 م

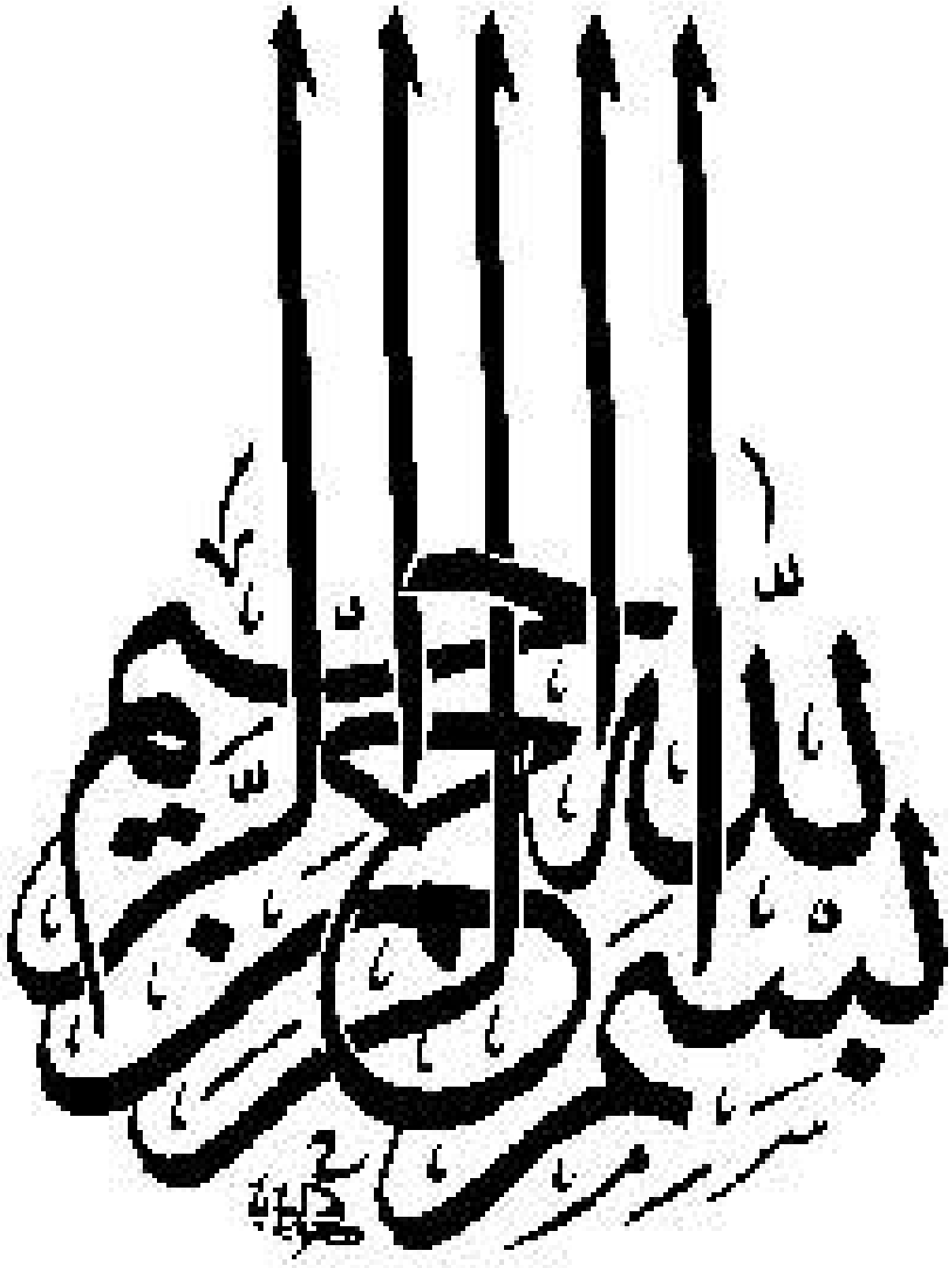

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

سيّدنا محمّد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفّقنا إلى إنجاز هذا العمل، ولا يسعنا أن ننهيه دون أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أوبعيد، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور الفاضل "**سليمان بوراس**"، الذي أفادنا بمعلوماته القيمة.

كما يملي علينا الواجب التوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي ونخص بالذكر الأستاذة "**حياة شويطر**" التي لم تبخل علينا بجهدها ووقتها وكان لها نصيب من هذا العمل.

جزاهم الله عنّا كل خير.

إهـــداء

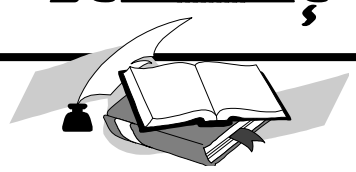

الى من بذلا فوق جهدهما لأبلغ ما لم يبلغانه

أبي وأمي... حفظهما الله وأطال في عمرهما

الى من يشدون أزري في حياتي

إخوتي وأخواتي... حفظهم الله بحفظه

الى من قضيت معهم أروع سينيني

صديقاتي حفظهم الله

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الانسان علّمه البيان وأطلق لفصاحته العنان، والصّلاة والسّلام على أفصح من نطق بالضاد نبيّ الرحمة والهدى ومعلّم النّاس الخير والتّقى، وخير من خطب النّاس وخاطبهم وعلى آله وصحبه الأبرار. أمّا بعد:

تعتبر اللّغة أداة تواصل بين البشر. فاللّغة هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم ونظرا لأهميتها أصبحت محل دراسة وعناية وتحليل، من أجل كشف أسرارها فحظيت بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المتخصّصين في هذا المجال، حيث كان الاهتمام منصبا على الجملة بكونها الوحدة الأساسية، لكن مع تطور العلوم والدراسات دعا بعض المتخصّصين في هذا المجال إلى مجاوزة البحث اللغوي من مستوى الجملة إلى مستوى ما وراء الجملة في الفقرة والنص، وقد تأكّدت قيمة هذه الدعوة مع ظهور اتّجاه لساني معاصر بدأت ملامحه ومناهجه وإجراءاته في التبلور منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي وبالتحديد في غرب أوروبا. وهو إتجاه جديد يعنى بمقاربة النّصوص الأدبية وغير الأدبية من وجهة نظر لسانية تتجاوز مستوى المفردة إلى النص بوصفه بنية دلالية كبرى له وظائف متعددة، هذا الإتجاه أطلق عليه إسم لسانيات النص ونحو النص. ويبحث هذا العلم في تماسك النصوص وتعالقها بناء على افتراضها وحدة كلية تؤدي أغراضا معيّنة في مقامات تبليغية محدّدة. وأصبح يحتل مكانة مهمّة بين الأبحاث اللغوية الحديثة، وترجع هذه المكانة إلى الأهمّية البالغة التي يحتلها علم النص في خدمة البحث اللغوي، فموضوع لسانيات النص بشكل عام هو دراسة النص اللغوي دراسة وصفية تحليلية، في إطار يضمن له الترابط والتّماسك والانتظام. فكثرت الدراسات حول المفاهيم والمصطلحات الخاصة به، ولعل من أهم المصطلحات التي جاء بها هذا العلم مصطلحا: **الاتساق والانسجام** اللّذان يعتبران عنصرين لغويين مرتبطين بالدرجة الأولى.

فالاتّساق يعتبر معيارا مركزيا في الدراسات اللّسانية النصية إذ بواسطته نميز النص من اللانص. ومن هذا المنطلق إخترنا أن يكون موضوع الدّراسة منصبا في لسانيات النص، حيث جاءت هذه الدراسة موسومة بعنوان:" **مظاهر الاتساق النحوي في سورة هود** ".

إنّ هذه الدراسة تستمد أهمّيتها من موضوعها وهو مظاهر الاتساق. وذلك لدوره الفعّال في ترابط وتماسك النصوص فهو ركيزة أساسية لبنائه. ومن دونه لن يكون النص نصا.

أما الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع فتتمثل في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالأسباب الذاتية تتمثل في رغبتنا في التعرّف أكثر على هذا العلم الجديد، وكذا ميولنا للقرآن كلام الله المعجز. أما الأسباب الموضوعية فتكمن في التعمّق في فهم لسانيات النص، وتطبيق ما جاء به هذا العلم من قواعد وإجراءات على سورة قرآنية تعنى بقضايا العقيدة الإسلامية من خلال سورة "هود" التي تعدّدت فيها القصص وذلك قصد الوصول إلى مدى اتساقها، وكذا حاجة المكتبة إلى الدراسات النّصية.

ولقد سبقنا في هذه الدراسة العديد من الباحثين العرب والغرب نذكر على سبيل المثال لا الحصر: لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب ل "محمد خطابي"، نحو النص اتّجاه جديد في الدرس النحوي ل"أحمد عفيفي"، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ل "محمد الأخضر الصبيحي"، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ل "نعمان بوقرة"... أمّا الغربية فاعتمدنا على: النص والخطاب والاجراء ل "روبرت دي بوجراند"، لسانيات النص عرض تأسيسي ل "كرستين أدمتسيك"، تحليل الخطاب ل "براون ويول". وغيرهم الكثير.

ولقد انطلقنا في هذا البحث من إشكالية جوهرية تمثلت في:

- إلى أيّ مدى أسهمت مظاهر الاتساق النحوي في ترابط أجزاء سورة هود ؟

ويندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات تتمثل في:

– ماهو علم النص؟ وكيف كانت نشأته في الوسط اللغوي؟

– ماهو الاتساق؟ وما هي أهم أدواته؟ وما دوره في ترابط النص القرآني؟

– كيف كانت تجليات أدوات الاتساق النحوي على سورة هود؟ وما مدى اتّساقها خصوصا إذا علمنا أنها تحوي العديد من القصص؟

وللإجابة عن كل هذه التساؤلات إعتمدنا على خطة تجسّدت في: مقدّمة ومدخل تمهيدي وفصلين وتوّج البحث بخاتمة.

كان الحديث في المدخل عن مصطلحات البحث، حيث تحدثنا عن نشأة لسانيات النص ثم تطرقنا إلى مفهومها، ومفهوم النص، كما تحدثنا عن وظائف لسانيات النص، وأهم المعايير النّصية، ثم انتقلنا إلى مفهوم الاتّساق، وفي الأخير قمنا بإعطاء لمحة عن سورة هود.

والفصل الأول حمل عنوان: "**الاتساق النحوي بالإحالة في سورة هود**". وهو عبارة عن فصل نظري تطبيقي في الوقت نفسه، تعرضنا فيه إلى مفهوم الإحالة، أقسامها، أنواعها(النصية، المقامية)، ثم إتجهنا إلى أدوات الاتساق الإحالي في سورة هود.

أما الفصل الثاني جمع كذلك بين النظري والتطبيقي سميناه ب: "**الاتساق النحوي بغير الإحالة في سورة هود**". قمنا فيه بتعريف ظاهرة الربط وإبراز أنواعها وأدواتها، ثم إتّجهنا مباشرة إلى التطبيق على سورة هود مبرزين أثر هذه الظاهرة بمختلف أدواتها في ترابط وإتساق السورة، ثم تطرقنا إلى ظاهرة الحذف فعرّفناه وذكرنا أنواعه وأثره في إتساق سورة هود. وأخيرا تحدّثنا عن ظاهرة الإستبدال، فعرّفناه وتحدثنا عن أنواعه ثم قمنا بالتطبيق مباشرة على سورة هود وذلك باستخراج مواضع الإستبدال وأثره في السورة.

وتوّج البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصّلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

واقتضت طبيعة البحث كدراسة لسانية نصّية السير على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي فرضته طبيعة المدوّنة، لأنّه منهج يصف أهم الظّواهر اللغوية المدروسة ثم يحاول تفسيرها وتحليلها.

وككل بحث إعترضتنا بعض الصعوبات في بحثنا هذا والمتمثلة في:

تعدّد الأراء حول المصطلح اللساني، إظافة إلى كثرة المادة العلمية لتراكم الدراسات حول هذا العلم.

وفي الأخير يقتضي منّا الوفاء والإخلاص أن نؤدي واجب الشكر والتقدير لأستاذنا القدير الدكتور " **سليمان بوراس**" الذي شرّف هذا العمل المتواضع بالإشراف عليه فكان قدوتنا وموجّهنا اذ وجّهنا توجيه المعلم لتلاميذه وساندنا مساندة الأب لأبنائه. فله منّا جزيل الشكر والعرفان .

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي : لسانيات النص – مفاهيم عامة –

- ❖ نشأة لسانيات النص
- ❖ مفهوم لسانيات النص
- ❖ مفهوم النص (لغة – اصطلاحًا)
- ❖ مفهوم النص في التراث اللساني
- ❖ المعايير النصية
- ❖ وظائف لسانيات النص
- ❖ تعريف الاتساق(لغة – اصطلاحًا)
- ❖ في رحاب سورة هود

نشأة علم النص:

ظهر في نهاية الستينات من القرن العشرين منهج لساني يسميه بعض اللغويين " نحو النص" ويسميه البعض الآخر اللسانيات النصية "La linguistique textuelle" يتكفل هذا المنهج بدراسة بنية النصوص وكيفيات اشتغالها. وذلك من منطق مُسلمة منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل وإنما هو وحدة لغوية نوعية" une unitelinguistiuespècifique" ميزتها الأساسية الاتساق والترابط[1].

وعلى ما يبدوا أن إرهاصات هذا العلم بدأت على يد "harris" "**هاريس**" الذي إحتل الريادة في هذا المجال، أما "V/Dijk" "**فان دايك**" فهو الذي وضع تصورًا كاملاً لنحو النص منذ بداية 1972 مُتجاوزًا الأراء التي كانت مطروحة عن نحو النص ومُحاولاً إقامة أنحاء النص في كتابه "بعض مظاهر نحو النص""of textgrammarsome aspects" حيث كان يقرن بين النص والخطاب في معنى واحد. الأمر الذي أقلع عنه عام 1977 في كتابه "Text and context" حيث فرق بين الخطاب والنص محاولاً إقامة نحو عام للنص يأخذ بعين الإعتبار كل الأبعاد البنوية والسياقية والثقافية[2]. غير أن الدراسات النّصية لم تبلغ أوجها إلا مع "de beaugrande" "**دي بوجراند**" في الثمانينات من القرن الماضي وذلك من خلال كتابيه (مدخل الى لسانيات النص) و (النص والخطاب والإجراء).

ولقد قدّم اللغويون مجموعة من الحجج الداعية لقيام هذا العلم.

أولها: أن الجملة ليست الوحدة القاعدية للتبادلات الكلامية والخطابية بل النص هو وحدة التبليغ والتبادل.

وثانيها: أن الجملة لا تكتسب هويتها إلا في إطار الخطاب أو السياق ثم إن تحديد بعض الوحدات الغير لغوية (العناصر الإشارية) لا يمكن إلا بالرجوع إلى مقام التلفظ[3].

---

[1] محمدالأخضر الصبيحي: مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، دط، دت، ص:59.

[2] أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ط1، 2001 ، ص:33.

[3] ينظر، محمدالأخضر الصبيحي: المرجع السابق، ص:66.

2/مفهوم لسانيات النص:

لقد تعدّدت مفاهيم اللسانيات النّصية فكل عرفها بطريقته. فلسانيات النص يُقصد بها ذلك الإتجاه اللغوي الذي يُعنى بدراسة نسيج النص انتظامًا واتساقًا وانسجامًا. ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه، بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في إنبناء النص وتأويله. ومن هنا فإن لسانيات النص(Text linguistique) هو فرع من فروع علم اللسانيات linguistique/linguistis، ويتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل والإبلاغ السياقي وفي هذا يقول "**فان ديك**" :" إن كل خطاب مرتبط على وجه الإطراد بالفعل التواصلي".[1]

ويُعرف "Gulish Raibal" "**كوليش ريبال**" لسانيات النص بقوله**:**" نقصد بنحو النص مجموعة الأعمال اللسانية التي تملك كقاسم مشترك خاصية تجعلها تُجسد موضوع دراستها في المتواليات الخطابية ذات الأبعاد التي تتجاوز حدود الجملة". إذًا فلسانيات النص هي التي تدرس المتواليات النصية وتجعل وحدتها الكبرى في النص لا في الجملة كما كان يفعل البنيويون اللسانيون وكذا التوليديون التحويليون.[2]

كما أن david crystal "**ديفيد كريستيال**" قد ذكر بأن تحليل الخطاب "Analyisis Dixourse " يرتبط بتحليل اللغة المنطوقة، بينما تحليل النص"Text Analyisis" يرتبط بتحليل اللغة المكتوبة ولكنه أكّد بعد ذلك أن التحليل سواء أكان نصًا أم خطابًا فإنه يشمل كل الوحدات اللغوية المنطوقة والمكتوبة، مع تحديد "الوظيفة التواصلية". ويذكر " Nils **نيلز**" أن علم لغة النص يعني الدراسة للأدوات اللغوية للتماسك النصي، الشكلي والدلالي مع تأكيده أهمية السياق وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص.[3]

---

[1] جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة للنشر، ط1،2015 م، ص:17.

[2] المرجع نفسه: ص19.

[3] صبحي ابراهيم الفقهي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية على السور المكية – دار قباء للنشر، القاهرة، ط1، ج1، ص:35.

ومن خلال ماسبق نستخلص أن لسانيات النص تسعى إلى تحقيق التماسك النصي أي الربط بين الأدوات المتضمنة في النص مع الاهتمام بأنظمة التواصل.

3/مفهوم النص لغة واصطلاحًا:

1- النص لغة: (texte)

مصطلح النص من مصطلحات علم اللغة يدور معناه اللغوي في مادة (ن، ص، ص) فقد جاء في" لسان العرب" **لابن منظور:**" النص رفْعُك الشئ. نص الحديث ينصه نصًا: رفعُه وكل ما أظهر فقد نص. ونصت الضبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور، والمنصة ماتظهرُ عليه العروس لترى.......، ونص المتاع نصًا، جعل بعضه على بعض.....وأصل النص أقصى الشئ ومنتهاه".[1] وجاء في" المعجم الوسيط" بمعنى بلوغ الشئ منتهاه ومبلغ أقصاه" فالنص من الشئ منتهاه ومبلغ أقصاه بلغ الشئ نصه. وبلغنا من الأمر نصه: شدتهُ"[2]. وجاء في "القاموس المحيط" " **للفيروز ابادي**" في مادة (ن، ص، ص) مايلي:" نصَ الحديث إليه رَفَعَهُ. وناقَتَهُ: إستخرج أقصى ما عندها من السير، وَالشئ: حَرَكَهُ، ومنه: فلان ينُصُ أنْفَهُ غضبًا، وهو نصَاصُ الأنفِ، والمتاع: جعل بعضه فوق بعضٍ...."[3]

ومن خلال القراءة المعجمية السابقة تبين لنا بأن معنى النص في اللغة يدور حول: الرفع والإظهار والبلوغ.

2- النص اصطلاحًا:

إن المفهوم الإصطلاحي لكلمة"نص" مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر وهو ليس وليد هذا الفكر، وإنما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة وافد علينا [4]من

---

[1] ابن منظور(ابو الفضل جمال الدين بن المكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت (لبنان)، ط3 ، 1414هـ، مادة (ن، ص، ص).

[2] مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، مادة (ن، ص، ص)، ص:926.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الحديث للنشر، القاهرة، مج 1،2008م، ص:1615.

[4] محمد الاخضر الصبيحي: مدخل الى علم النص، مرجع سابق، ص: 18.

الحضارة الغربية. ولقد إحتل مفهوم النص مساحة كبيرة عند المهتمين بلسانيات النص فقد عرف "**الجرجاني**" النص بقوله: "النص ما ازداد وضوحًا عن المعنى الظاهر لمعنى في نفس المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يُقال أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي و يغتم بغمي كان نصًا في بيان محبته" كما يُضف قائلاً:" هو ما لا يحتمل إلا بمعنى واحدًا وقيل ما لا يحتملُ التأويل".[1]ويُعرف "**سعيد حسن البحيري**" النص بأنه : " الوحدة التالية الأعلى برتبة فوق الجملة "[2]. أما "**نعمان بوقرة**" فقدعرف النص بقوله أنه:" وحدة كبرى شاملة تتكونُ من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية" ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها. والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية. أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية.[3]

وقد ذهب"**أحمد عفيفي**" في كتابه"نحو النص" بأنه ينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص أنه:"وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم الى الآخرين، فهو ينقل شيئًا ما إلى المخاطَب. وهو ليس هدفًا في حد ذاته، وإنمَا هو طريق للخطاب، أو كما يقول **"جيفري ليتش، ومايكل شورت"**: إنه عبارة عن:"التواصل اللغوي- سواء كان منطُوقًا أو مكتُوبًا- باعتباره رسالة فحسب تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسمُوعة أو المرئية".[4]

4/مفهوم النص في التراث اللساني:

يرى Halliday **هاليداي**"Rukaiy Hasan " **ورقية حسن**" أن كلمة "نص"Text تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها. شريطة أن

[1]بشير إبرير: مفهوم النص في التراث اللساني العربي، مجلة جامعة دمشق، مجلد23، العدد1،2007 ، ص:115 .

[2]سعيد حسن البحيري: علم لغة النص، نحو افاق جديدة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ط1 ،2007، ص:15.

[3]نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي للنشر، عمان الأردن، ط1،2009، ص:42.

[4]أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص:20.

تكون وحدة متكاملة. ويذهب "Brinker **برينكر**" و"Isenberg **إيزبنرج**" و"Stentiz **ستاينتز**" وغيرهم إلى أن النص:" تتابع من الجمل" ويستنتج من ذلك أن الجمل بوصفها جزءًا صغيرًا ترمز إلى النص.[1] كما يستعمل **هلمسليف** مصطلح (نص) بمعنى واسع جدًا فيطلقه على أي ملفوظ. أي كلام منفذ، قديمًا كان أو حديثًا، مكتوبًا أو محكيًا، طويلاً أو قصيرًا. فإن عبارة –ستوب– أي قف عند **هلمسليف** نص.[2] أما الناقدة "Julya cristiva" **"جوليا كرستيفا"** تعرف النص بأنه:" ترحال للنصوص وتداخل نصي. في فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديد مقتطعة من نصوص أخرى". ولافت للنظر هنا أن **كريستيفا** تركز على معيار مهم من معايير النصية: وهو معيار التناص وهو ماعبرت عنه بقولها أنه "ترحال للنصوص"و" تداخل نصي" ونصوص عديدة تتقاطع ملفوظاتها مع بعضها البعض.[3]

ومن أهم التعريفات الجامعة لمصطلح النص تعريف(**ديبوجراند ودرسلر**) الذي يقولان فيه بأنه: "حدث إتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهي الربط والتماسك والقصدية والمقبولية والإخبارية والموقفية والتناص"[4]. وهذا التعريف يضم أغلب مفاهيم النص السابق ذكرها فهو يُراعي المرسل والمتلقي والسياق. كذلك الجوانب الشكلية والدلالية.

ومما سبق يتضح لنا أن كل باحث قد قدم تعريفًا لمصطح النص من منظره الخاص. فمنهم من عرّفه من الناحية الشكلية ومنهم من عرّفه من الناحية الدلالية ومنهم من قدّم تعريفًا وسطًا جمع من خلاله الجانب الشكلي والتركيبي والجانب الدلالي.

---

[1]أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص:22.

[2]عدنان بن ذريل: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، موقع إتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2000، ص:15.

[3]يسري نوفل: المعايير النصية في السور القرآنية، دراسة تطبيقية مقارنة، سلسلة الرسائل الجامعية، دار النابغة للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2014، ص:17.

[4]سعيد حسن البحيري: علم لغة النص المفاهيم والإتجاهات، مكتبة لبنان للنشر، مصر، ط1،1997، ص:146.

5/المعايير النصية: للنصية معايير سبعة وهي كالآتي:

1-السبك: ويعرف بالاتساق أو الربط النحوي ويقصد به ربط العناصر السطحية للنص من خلال وسائل نحوية معينة[1]. وهو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما. ويهتم أيضًا بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من النص أو النص برمته.

2-الحبك: إذا كان معيار السبك مختص بالتناسق الشكلي الذي يفرضه ظاهر النص فإن الحبك مختص بالتناسق المعنوي الذي تفرضه المعاني وما بينها من علاقات ذهنية، فمعيار الحبك يختص بالإستمرارية المتحققة في عالم النص ونعني بها الإستمرارية المتحققة الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم والحبك يمثل العلاقات غير الخطية الموجودة بين المعاني في النص.[2]

3-التناص: التناص يكون طبقات إيديولوجية كتابية تتم عبر إعادة استعاب غير محدود لمواد النص، بحيث تظهر مقاطع النص الأدبي عبارة عن تحويات المقاطع مأخذوة من خطابات أخرى، داخل مكون إيدولوجي شامل. أو هو علاقة بين نصين أو أكثر وهي التي تؤثر في طريقة قراءة النص المتناص، أي الذي تقع فيه آثار النصوص الأخرى، وكل ما يضع النص في علاقة ظاهرة أو خفية مع نصوص أخرى فهو تناص، وهو ظاهرة لغوية يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي وسعة معرفته وقدرته على الترجيح، أو هو كل نص ليس إلا نسيجًا جديدًا من استشهادات سابقة.

4-السياق: السياق حسب قول**"أولمان"**:" هو النظم اللفظي للكلمة، وموقعها من ذلك النظم،

[1]كرستين أد متسيك: لسانيات النص عرض تأسيسي-تر:سعيد حسن البحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص:112.

[2]يسرى نوفل: المعايير النصية في السور القرآنية، مرجع سابق، ص:118،119.

بأوسع معاني هذه العبارة" أن السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة للكلمة فحسب بل القطعة كلها أو الكتاب كله"[1].

كما ينبغي أن يشمل –بوجه من الوجوه– كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات و العناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن.

أما" تمام حسان" فيستند في تعريفه للسياق على معناه اللغوي وعلى نوعية، فهو عنده" توالي من ناحيتين، الأولى توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب ومن هذه الزاوية يسمى(سياق نصي)، والثانية توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي، وكانت ذات علاقة بالإتصال ويسمى(سياق الموقف)[2]

<u>5–الإعلامية</u>: تعد الإعلامية من المعايير المهمة للنصية، وذلك لأنها تتناول مدى التوقع الذي يحظى به بعض وقائع النص المعروض في مقابل عدم التوقع، أو المعلوم في مقابل المجهول، ويقول "**دي بوجراند**": "إن الاعلامية عنصر ما تكمن في نسبة إحتمال وروده في موقع معين أي إمكانه وتوقعه بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من جهة النظرة الإنتقائية وكلما بعد إحتمال الورود إرتفع مستوى الكفاءة الإعلامية"[3]

<u>6–القصدية أو القصد</u>: تعد القصدية أو القصد شرط أساسي لكل نوع من أنواع التواصل و يتعلق بموقف منتج النص الذي يريد أن يبني نص مترابطًا متماسكًا لتحقيق قصد منتجه أي ليقدم معرفة أو تحقيق هدف يطرح في إطار خطة أو تخطيط ما. والقصد أوالقصدية تحدد كيفية التعبير والغوص المتوخي وهي البوصلة التي توجه العناصر والأخرى وتجعلها تتضام وتتضافر وتتجه إلى مقصد عام[4].

---

[1] يسرى نوفل: المعايير النصية في السور القرآنية، مرجع السابق، ص:170،171،181.

[2] المرجع نفسه: ص:181.

[3] المرجع نفسه: ص:240.

[4] بشرى حمدى البستاني: دوسن عبد الغني المختار مقال في مفهوم النص و معايير نصية القرآن الكريم، دراسة نظرية ،مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج11،ج1، 2011، ص:15،16.

7-القبول: هو إتجاه مستقبل النص إلى أن يؤلف مجموعة الوقائع اللغوية نصًا متضامنًا متقارنًا ذا نفع للمستقبل أوصله مابه أي إكتسابه معرفة جديدة أو قيامه بالتعاون لتحقيق خطة ما ويستجيب هذا الإتجاه لعوامل منها: نوع النص والمقام الثقافي والإجتماعي ومرغوبية الأهداف[1].

ويمكن أن نلخص كل ماسبق ذكره أن لهذه المعايير أهمية كبيرة في ترابط النص. حيث تعد هذه المعايير سمات النص، هذه المعايير السبعة منها ما يتصل بالنص(السبك، والحبك)، ومنها ما يتصل بالسياق أو بمحيط النص (التناص، السياق، الإعلامية)، ومنها ما يتصل بمستعمل النص سواء كان المنتج أم المتلقي(القصد، القبول)، حيث أن هذه المعايير هي التي تحقق للنص نصيته وهي التي تمنحه صفة النصانية.

6/وظيفة لسانيات النص:

يتركز عمل عالم النص أساسًا مهما إختلفت أشكاله وأنواعه ومميزاته على وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بموستوياتها المختلفة، وشرح أشكال التواصل وإستخدام اللغة. إذن فعلم النص يجمع بين أنواع النصوص وأنماطها في السياقات المختلفة وجملة من الإجرءات النظرية الوصفية والتطبيقية التي تتسم بطابع علمي محدد ولهذا يجب الربط بين إنتشار علم النص وذيوع التحليلات النصية في مختلف العلوم الإنسانية والإجتماعية الحديثة وبروز مناهج متعددة فيها أهمها التحليل المضموني الذي يصف النص بطريقة عبر تخصصه.[2]

فوظيفة لسانيات النص تقتصر على الإهتمام بنية النصوص اللغوية وتوظيفها في الإستعمال وتحمل إلى تأسيس النص على قاعدة النص لاغيره ومراعاة الفضاءات الذهنية (مشتركة بين مبدع النص ومستقبله)[3]. ويقول"**صبحي إبراهيم الفقهي**" في كتابه علم اللغة

---

[1]يسرى نوفل: المعايير النصية في السور القرآنية، مرجع سابق، ص:290.

[2]نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص:44.

[3]نعيمة سعدية: مقال الاتساق النصي في التراث العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، ج5، جوان 2009، ص:2.

النصي بين النظرية والتطبيق« أنه بعدما بدأت معالم علم اللغة النصي في الوضوح رأينا الكثير من علماء اللغة يتحدث عن وظيف علم اللغة النصي. رأينا التكرار الواضح في بيان هذه الوظيفة، سواء أكان من علماء الغرب أم علماء العرب وقد استطعنا الجمع بين العديد من هذه الآراء اذ يتفق معظمها على أن وظيفة علم اللغة النصي تنحصر في أمرين أساسين هما: أولاً: الوصف النصي، ثانيًا: التحليل النصي» .

والجدير بالذكر أن المنطلق في تحديد هاتين الوظيفتين هو أنه لا يمكن البداية بالتحليل دون الوصف فيجب إذن توضيح مكونات النص ابتداءًا من الجملة الأولى، ثم بيان الموضوعات التي تناولها النص، وإدراج الروابط الموجودة بالنص حتى نصل إلى بيان وظيفة هذه الروابط حينئذٍ يبدأ التحليل النصي[1].

وفي آخر حديثنا عن وظيفة النص نجد أن وظيفة النص تتلخص في الإهتمام ببنية النصوص اللغوية وتوظيفها في الإستعمال، والوصف النصي الذي يقوم من خلاله الباحث بتوضيح مكونات النص والموضوعات التي يتناولها وإبراز الروابط الموجودة في النص. ثم بعد الوصف يقوم الباحث بالتحليل النصي، حيث يقوم بتحليل النص وفق قواعد ومعايير محددة.

[1]صبحي إبراهيم الفقهي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص:55.

تعريف الاتساق: **(la coherence)**

1-لغــةً:

تعددت التعريفات اللغوية لهذا المصطلح حيث يقول:"**الفيروز آبادي**" في تعريفه لمصطلح الاتساق في مادة (و، س، ق) وسق، وسقه يسقه جمعه وحمله ومنه قوله تعالى:﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ سورة الإنشقاق17. وطرده ومنه الوسيقة وهي الابل كالرفقة من الناس فإذا سُرقن طُردت معًا، والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسقٌ من ساق ومواسيق ومواسق. والعينُ الماءُ: حَمَلَتْهُ، والوسيق: السوق، والمطر والوسق ستُون صاعًا، أو جمْلُ بعير، ووسقَ الحِنْطَة توسيقًا جعلها وسقا وسْقا، وأوسق البعير حَمله حملة، والنخلة كثير حملها. واستوسقت الإبل، إجتمعت. **وإتَّسق**: النظم وواسقه عارضه فكان مثله، ولم يكن دونه وناهده والميساق الطائر يُصفق بجانحيه إذا طار جمع مياسيق ومآسيق[1]. ويقول ابن منظور في معجمه لسان العرب: استوسقت الإبل:إجتمعت وقد وسق الليل واتسق. وكل ما إنظم فقد اتسق. والطريق يأتسق ويتسق آي ينظم.... واتسق القمر إستوى وفي التنزيل﴿ فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق﴾ سورة الإنشقاق:17.16. يقول إبن منظور: يقول الفراء: وما وسق آي وما جمع وضم واتساق القمر إمتلاؤه واجتماعه واستوائه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة....والوسق: ضم الشئ وقيل كل ما جُمِع فقد وسق.... والاتساق الانتظام[2].

فالاتساق حسب ما سبق ذكره هو الجمع والضم.

2-إصطلاحًا:

مفهوم الاتساق من المفاهيم الجديدة التي دخلت مجال النقد الأدبي فهو يستند إلى المبادئ التي اجترحها علم اللغة منذ أن بدأت المدارس اللغوية الحديثة بالظهور وتبلورت

---

[1] الفيروز ابادي : القاموس المحيط، مرجع سابق، مادة(و، س، ق)، ص: 1753.

[2] ابن منظور جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، مرجع سابق، مادة (و، س، ق).

على يد العالم السويسري"**دي سويسر**"، ثم تبلورت نظريات تحليل الخطاب بعد أفول مجد المدرسة اللغوية الانجليزية، وتسلمت المدرسة الأمريكية ريادة علم اللغة في العالم، فكأن "**هاليداي**" ظن أن الإنجليز مازالوا يقودون الحركة اللغوية الحديثة، فجاء بنظرية تحليل الخطاب ليقول أنّ العلماء الإنجليز مازالوا موجودين ومن قضاياها: الاتساق والانسجام. ويعني بالاتساق الكيفية التي يحدث بها التماسك النصي بترابط عناصره، وهو مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات القائمة داخل النص. وهي عناصر تحدده وتمنحه صفة النصانية، ويشمل مفهوم[1]الاتساق عددًا من المنسقات كالإحالات إلى الضمائر والإشارة والحذف والإستبدال والوصل والاتساق المعجمي.

كما نال مُصطلح الاتّساق إهتمامًا من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله وابراز عوامله وشروطه ويعرفه"**carter كارتر**" بقوله:« يبدوا لنا الاتساق ناتجًا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقًا في تحديده».[2]والاتساق هو ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر اللغوية المختلفة لنظام اللغة. حيث تتآزر التراكيب والعناصر لتشكل وحدة متآلفة متناسقة، متسقة، بما تلعبه مختلف الروابط من دور في تلاحم الجمل بعضها ببعض لأن اجتماع العناصر الآصول. والعناصر النحوية والكلمة والجمل إجتماعًا عاديًا بالمفاهيم أو بمجموعات من المفاهيم التي تتعلق بعضها ببعض في أنظمة متماسكة هو نفسه حقيقة اللغة.[3]

ومن هذا نستنتجُ أنّ مفهوم الاتساق من المفاهيم الجديدة، حيث حظي هذا المفهوم بإهتمام عُلماء النص لأنه يعني التّماسك والترابط بين العناصر اللغوية المشكلة للنص.

---

[1]يحي عبانبة، آمنة صالح الزعبي: عناصر الاتساق والانسجام النصي قراءة تحليلية في قصيدة أغني لشهر آيار، لاحمد عبد المعطي حجازي، مجلة جامع دمشق، سوريا، مج29، ع(1+2)2013، ص111.110.

[2]نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص:81.

[3]نعيمة سعدية: الاتساق النصي في التراث العربي، مرجع سابق، ص:76.

في رحــــــاب ســــــورة هود:

1-التعريف بالسورة: نزلت سورة هود بعد سورة يونس وقبل سورة يوسف، وقد عدت الثانية والخمسين في ترتيب نزول السور، ونقل "إبن عطي" اثناء تفسير هذه السورة أنها نزلت قبل سورة يونس لأن التحدي فيها وقع بعشر سور، وفي سورة يوسف وقع التحدي بسورة وسيأتي بيان هذا وقد عددت آياتها مائة واحدى وعشرين(121) في العدد المدني الأخير، وكانت آياتها معدودة في المدني الأول مائة واثنين وعشرين (122) وهي كذلك في عدد أهل الشام وفي عدد أهل البصر وأهل الكوفة مائة وثلاث وعشرين (123)[1].

2-سبب التسمية: سمُّيت هذه السورة الكريمة بإسم نبي الله « هود » عليه السلام. قال" ابن عاشور"« سميت جميع المصاحف وكتب التفسير والسنة "هود" ولا يعرف لها إسم غير ذلك وكذلك وردت هذه التسمية عن النبي ﷺ في حديث " ابن عباس" أن أبابكر قال:« يارسول الله قد شبت؟» قال:« شيبتني هود والواقعة والمرسلات، وعم يتساءلون، واذا الشمس كورت » رواه الترميذي.

وقال إبن عاشور:« وسميت بإسم هود لتكرر إسمه فيها خمس مرات، ولأن ماحكي عنه بها أطول مما حكي عنه في غيرها، ولأن عادًا وصفوا فيها بأنهم قوم هود في قوله: ﴿ألا بعدا لعاد قوم هود﴾»

3-مكية السورة أو مدنيتها: السورة مكية إجماعًا قال الأستاذ **رشيد رضا** « هي مكي حتمًا كالتي قبلها» وإستثنى بعضهم منها ثلاث آيات﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ﴾ سورة هود 12، والثانية هي ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ سورة هود 17، والثالثة هي﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ سورة هود 114. قيل أن هذه الآيات الثلاث مدنية وهو خلاف الظاهر ولا يقوم على دليل[2].

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: التحرر والتنوير، دد، دط، دت، ص:312.

[2] مصطفى مسلم، نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن : التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة الشارقة، الإمارات2010، مج1، ط1، ص:445

4-**سبب النزول**: سورة هود هي سورة تعنى بأصول العقيدة الإسلامية(التوحيد.الرسالة.البعث والجزاء). وقد عرضت قصص الأنبياء بالتفصيل تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام على مايلقاه من أذى المشركين لاسيما بعد تلك الفترة العصبية التي مرت عليه بعد وفاة عمه (أبي طالب) وزوجه(خديجة) فكانت الآيات تتنزل عليه وهي تقص عليه ما حدث لإخوانه الرسل من أنواع الابتلاء ليتأسى بهم في الصبر والثبات.

5-**القصص الواردة في السورة:**

ابتدأت السورة الكريمة بتمجيد القرآن العظيم الذي أحكمت آياته ثم تحدثت عن الرسل الكرام مبتدئة بقصة "نوح" عليه السلام أب البشر الثاني لأنه لم ينج من الطوفان إلا نوح والمؤمنون الذين ركبوا معه في السفينة، وغرق كل من على الأرض وهو أطول الأنبياء عمرًا وأكثرهم بلاءًا وصبرًا، ثم ذكرت قصة "هود" عليه السلام الذي سميت السورة الكريمة باسمه تخليدًا لجهوده الكريمة في الدعوة الى الله، ثم تلتها قصة نبي الله"صالح"[1] ثم قصة" لوط" ثم قصة" شعيب" ثم قصة موسى و"هارون"صلوات الله وسلامه عليهم آجمعين، ثم جاء التعقيب المباشر بما في هذه القصص من العبر والعظات .

6-مقـاصد وأهـداف سورة هــود:

1- ركّزت آيات سورة هود على أحكام القرآن الكريم، فهو لايشمل على أي نقض أو تناقض، كما أمرت بعبادة الله وحده بإعتبار أن العبادة هي المقصود الديني الأعظم من خلق الإنسان.

2- العبادة الخالصة لله تعالى تتطلب الإستغفار والتوبة من الذنوب على رأسها الكفر.

3- إفتتحت سورة هود بالحروف المقطّعة﴿آلر﴾ لتنبيه وتحدي العرب بأن يأتو بمثل القرآن.

4- أحكام القرآن وتفصيله والدعوة إلى عبادة الله وتوحيده والإنابة إليه والإيمان بالبعث والجزاء في عالم الآخرة.

[1] محمدعلي الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان1981، مج2، ط4، ص:1.

5- القرآن الكريم كتاب عظيم الشأن، جليل القدر، محكم النظم والمعنى لاخلل فيه ولانقص فهو كامل الصور والمبنى والمعنى. لأنه صادر من عند الله الحكيم في أقواله وأفعاله الخبير بحوائج عباده وبعواقب الأمور[1].

6- إستعراض السورة لحركة العقيدة الإسلامية في التاريخ البشري كله من لدن" نوح"عليه السلام إلى عهد "محمد" عليه الصلاة والسلام وتقرير أنها قامت على حقائق أساسية هي الدينونة والعبودية.

7- عرض مواقف الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم - وهم يتلقون الإعراض والتكذيب والسخرية والإستهزاء والتهديد والإيذاء بالصبر والثقة واليقين[2].

[1]وهبة الزحيلي: التفسير الوسيط، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2001، ص:1021,1020.

[2]سيد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1972,1، ص:1841.

وفي الأخير يمكن تلخيص كل ماسبق ذكره عن سورة هود في هذا الجدول:

إسم السور	عدد آياتها	ترتيبها في المصحف	ترتيبها من حيث النزول	مكان النزول	سبب النزول	عدد القصص	هدف السورة
سورة هود	121 آية	11	52	مكة المكرمة	تسلية لنبي الله عليه الصلاة والسلام على مايلقاه من آذى المشركين	سردت 7 قصص لرسل الله عليهم السلام	التركيز على أحكام القرآن الكريم ومدى عظيم شأنه

الفصل الأول

الفصـل الأول: الاتساق النحوي بالإحالة في سورة هود

- ❖ مفهوم الإحالة (لغة، اصطلاحا)
- ❖ عناصر الإحالة
- ❖ أقسام الإحالة (النصية، المقامية)
- ❖ أدوات الاتساق الإحالي(الضمائر ،أسماء الإشارة،الأسماءالموصولة)
- ❖ دور الإحالة

مفهوم الإحالة: la cession

1-المفهوم اللغوي للإحالة:

يشير المعنى اللغوي لمصطلح الإحالة إلى التغيّر والتبدل فأصل الكلمة مأخوذ من الفعل اللازم حال ودلالة هذا الفعل هي التغير فقد جاء في لسان العرب لإبن منظور:"حال الشئ تغير واسود".[1]ويقول ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة في مادة حول الحاء والواو واللام أصل واحد وهو تحرك في دور، فالحولُ العام وذلك أنه يحول حولاً وحوولا إذًا وثب عليه، وأحال أيضًا، وحال الشخص يحول إذًا تحرك.[2]

ومن خلال التعاريف السابقة فالمعنى اللغوي للإحالة يتمحور حول التغير والتبدل ونقل الشئ من موضع إلى موضع آخر .

2-المفهوم الإصطلاحي للإحالة:

تعتبر الإحالة المادة الأولية التي يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه وهي من أهم الأدوات التي تحقق هذا الاتساق وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصة الإحالة.[3]

ويقول " **ديبوجراند**" في تعريفه للإحالة: " بأنها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات".[4]

وذهب "**جون لوينز**" في سياق حديثه عن الإحالة إلى القول بأنها: " العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات". وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.[5]

---

[1]ابن منظور : لسان العرب، مرجع سابق ، مادة (ح و ل).

[2]ابن فارس: مقاييس اللغة ، دار احياء التراث العربي، بيروت (لبنان)، ط 1، 2001 مادة (ح ول) ، ص: 271.

[3]محمد خطابي : لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط1، 1992 ، ص:17.

[4]روبرت دي بوجراند : النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص :172.

[5]احمد عفيفي : نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص :116.

وتُطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر.[1]

ويُعد مفهوم الإحالة في رأي" **سعيد حسن البحيري**" جزءًا من مركب للعلاقات التي تقدم في اللغة علاقات خاصة بنظرية الكميات بين الموضوعات (الأشياء) وتبرز أهمية الإحالة النصية بوصفها جزءًا من هذه العلاقات في مقابل التبديل أيضًا من خلال نوع تحويله النحوي.[2]

وقد تحدث "**هاليداي ورقية حسن**" في كتابهما " الاتساق في اللغة الإنجليزية "عن الإحالة كثيرًا وإعتبرَا الإحالة مظهرًا من مظاهر اتساق الخطاب اللغوي ومن ثم يستعمل الباحثان مصطلح الإحالة إستعمالاً خاصًا وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لاتكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها.[3]

ومن خلال التعريفات السابقة نقول بأن الإحالة أداة تستعمل للربط بين الجُمل والعبارات التي تتأمنها النصوص .

عناصر الإحالة :

تتوزع عناصر الإحالة كمايلي :

1-**المتكلم أو الكاتب صانع النص،** وبقصده المعنوي تتم الإحالة إلى ما أراد حيث يشير علماء النص إلى أن الإحالة عمل إنساني.

2-**اللفظ المحيل،** وهذا العنصر الإحالي ينبغي أن يتجسدُ إما ظاهرًا أو مقدرًا كالضمير أوالإشارة، وهو الذي سيحولنا ويغيرنا من إتجاه إلى إتجاه خارج النص أو داخله.

---

[1] الأزهر الزناد : نسيج النص، المركز الثقافي للنشر، بيروت، ط1، 1993، ص :118.

[2] سعيد حسن البحيري : علم لغة النص، مرجع سابق، ص: 217.

[3] جميل حمداوي : محاضرات في لسانيات النص، مرجع سابق، ص: 72.

3-**المحال إليه**، وهو موجود إما خارج النص أو داخله من كلمات أوعبارات أودلالات، وتفيد معرفة المتلقي بالنص وفهمه في الوصول إلى المحال إليه.

4- **العلاقة بين اللفظ المحيل والمحال إليه**، والمفروض أن يكون التطابق مجسدًا بين اللفظ المحيل والمحالُ إليه.[1]

أقسام الإحالة :

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين كما أشار علماء اللغة إحالة نصية (داخل النص) وإحالة مقامية (خارج النص)

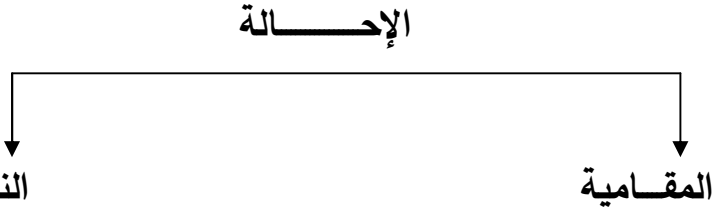

-1- إحالة داخل النص أو داخل اللغة:

وهي إحالة إلى العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة فهي إحالة نصية وهذه تنقسم بدورها إلى قسمين :[2]

- ✓ **إحالة على السابق أو إحالة بالعودة وتسمى(قبلية):** وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به وهي اكثر الأنواع دورانًا في الكلام .[3]

وفي نفس السياق نجد ديبوجراند يقول وتأخر الألفاظ الكنائية عن مراجعها أي ورودها بعد الألفاظ المشتركة معها في الإحالة أكثر إحتمالاً من ورودها متقدمة عليها فرجوع اللفظ الكنائي إلى متقدم عليه يهيء مركز ضبط أن تضاف إليه المادة المتعلقة باللفظ الكنائي. فالإحالة في هذه الحالة تقتضي منا العودة إلى الوراء لمعرفة العنصر المحال إليه مما يؤدي إلى الربط بين أجزاء النص بالتالي تحقق له سمة الاتساق.

---

[1] أحمد عفيفي : الإحالة في نحو النص، دار العلوم للنشر، القاهرة، دط، دت، ص:15.

[2] الأزهر الزناد : نسيج النص، مرجع سابق، ص: 118 .

[3] احمد عفيفي : نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص: 117.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :" **الر** كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1)". سورة هود(الآية:1). فالضمير في لفظ آياته يعود على الكتاب وهي إحالة داخلية على سابق، فالإحالة القبلية تحقق إسترجاعًا مقبولاً للمعنى مع إضفاء صفة الإقتصاد اللغوي على النص فهي تمثل الأساس الذي يحمل معاني وأفكار صاحبه .[1]

ومن أمثلة ذلك كذلك مايلي :

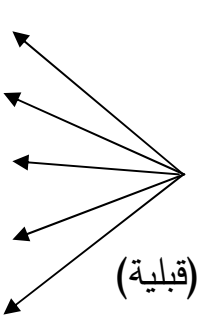

آياته الآية: 1
بينة الآية: 17
به الآية: 17
إنه الآية:17
الحق الآية:17

أما الإحالة إلى الانسان فقد وردت في الآيات التالية :

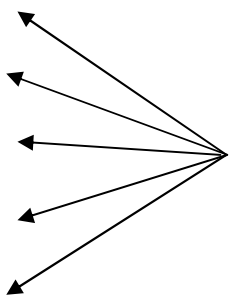

إنه الآية:9
أذقناه الآية:10
مسته الآية:10
ليقولن الآية:10

أما الآيات (40) و(41) و(42) و(44) فقد تمت الإحالة من خلال هذه الآيات إلى **(السفينة)**

[1] أحمد حسام فرج : نظرية علم النص، مكتبة، القاهرة ، ط1، 2007 ،ص: 84.

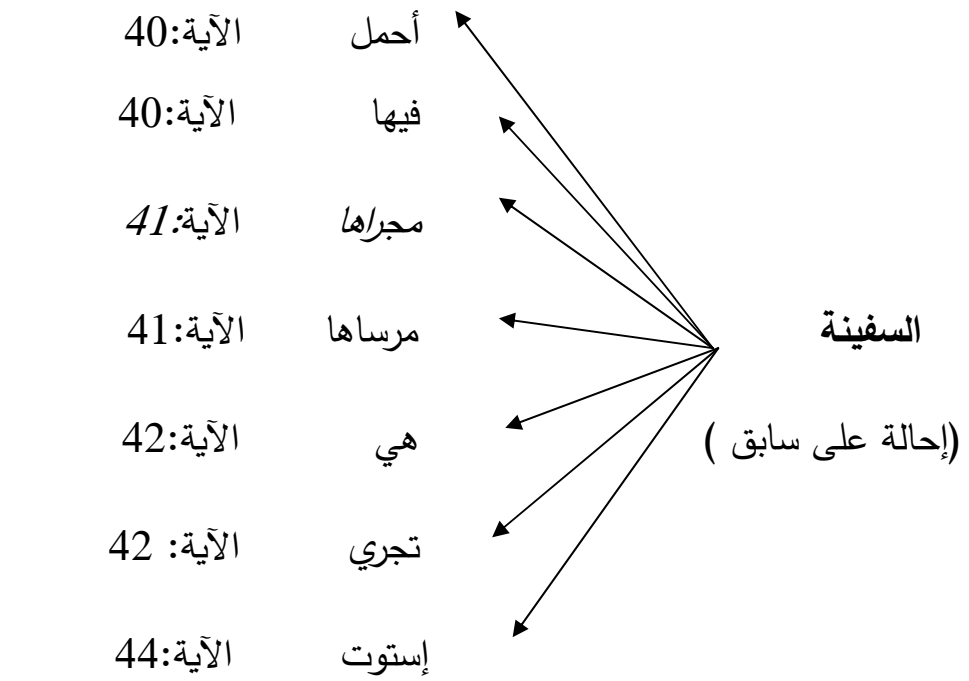

وقد ورد في الآيات التالية:(52) (55) (56)(57) (58) (59) (61) (69) (73) (77)

إحالة إلى لفظ الله عز وجل فقد ساهمت الإحالة هنا بالربط بين أجزاء النص وإتساقه .

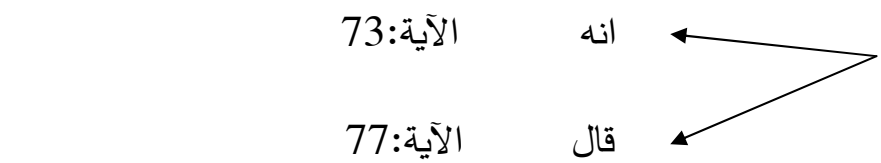

-2- إحالة على اللاحق وتسمى (بعدية) :

وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها من ذلك ضمير الشأن في العربية، أو غيره من الأساليب من قبيل :

- «من تونس، نقدم إليكم نشرة الظهيرة للأنباء، وهذا موجزها.....»
- «صرح ناطق باسم مجلس قيادة الثورة فقال مايلي : .....»

حيث يحيل المركبان السابقان المسطران على نص لاحق عليهما[1]

وقد ورد في قوله تعالى :« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ »[2].الإخلاص الآية: 1. فالضمير "**هو**" ضمير الشأن يحيل إلى لفظ الجلالة الله .

[1] الازهر الزناد : نسيج النص ، مرجع سابق ، ص: 119.

[2] الاخلاص : الآية : 1.

أما الإحالة على اللاحق في سورة هود فقد وردت في الآيات : 7 ،18,27 فقد تمت الإحالة إلى لفظ الكفار.

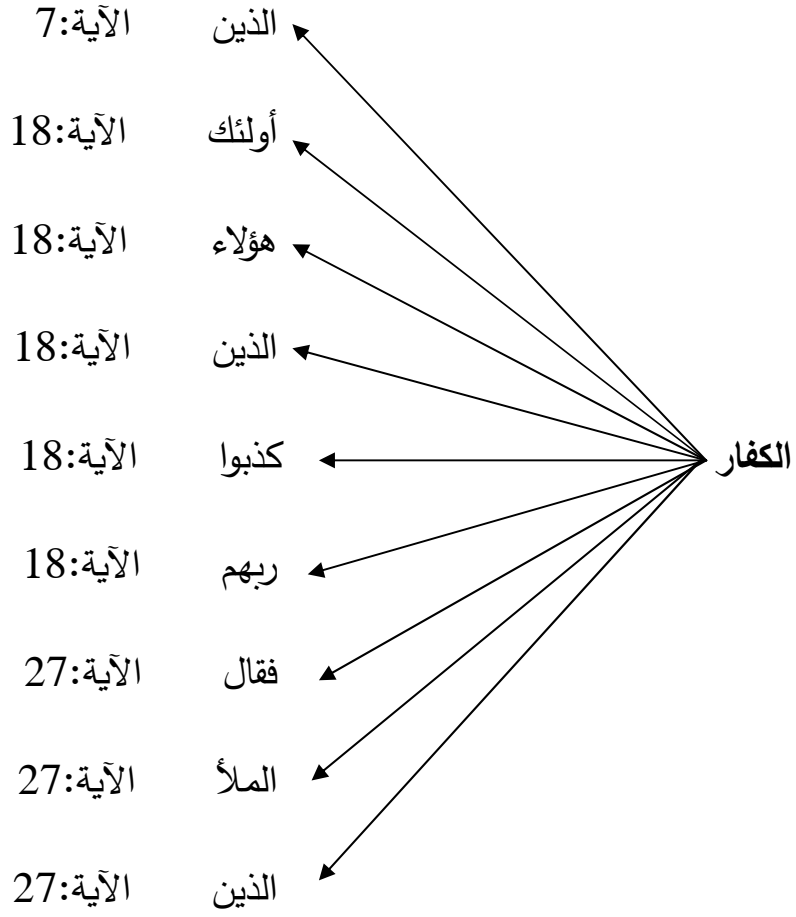

لقد ساهمت الإحالة هنا بالربط بين أجزاء الخطاب للكفار ومنه جعله كُلاً موحدًا، كما ساهمت في بيان معنى الآيات وبيان مضامينها .

-2-إحالة خارج النص أو خارج اللغة (مقامية) :

فيها يحيل عنصر في النص إلى شئ خارج النص موجود في المقام[1]، وتسمى المقامية وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كان يحيل ضمير التكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، ويكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته،

[1]أحمد عزت يونس : العلاقات النصية في القران، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1، 2014، ص:191.

في تفاصيله أو مجملا اذ يمثل كائنًا أو مرجعًا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم، ومهما تعددت أنواع الإحالة فإنها تقوم على مبدأ واحد وهو الاتفاق بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في المرجع[1].

ومما سبق نقول بأن الإحالة علاقة معنوية بين عبارات النص تشير إلى موجودات خارج النص تُفهم من خلال المقام الواردة فيه .

والإحالات الخارجية في سورة هود كثيرة ومتعددة نذكرُ منها مايلي :

لقد تضمنت الآيات (1)،(3)،(4)،(5)،(7)،(8)،(9) الإحالة إلى الله عز وجل، ودعت إلى عبادة الله وحده لا شريك له .

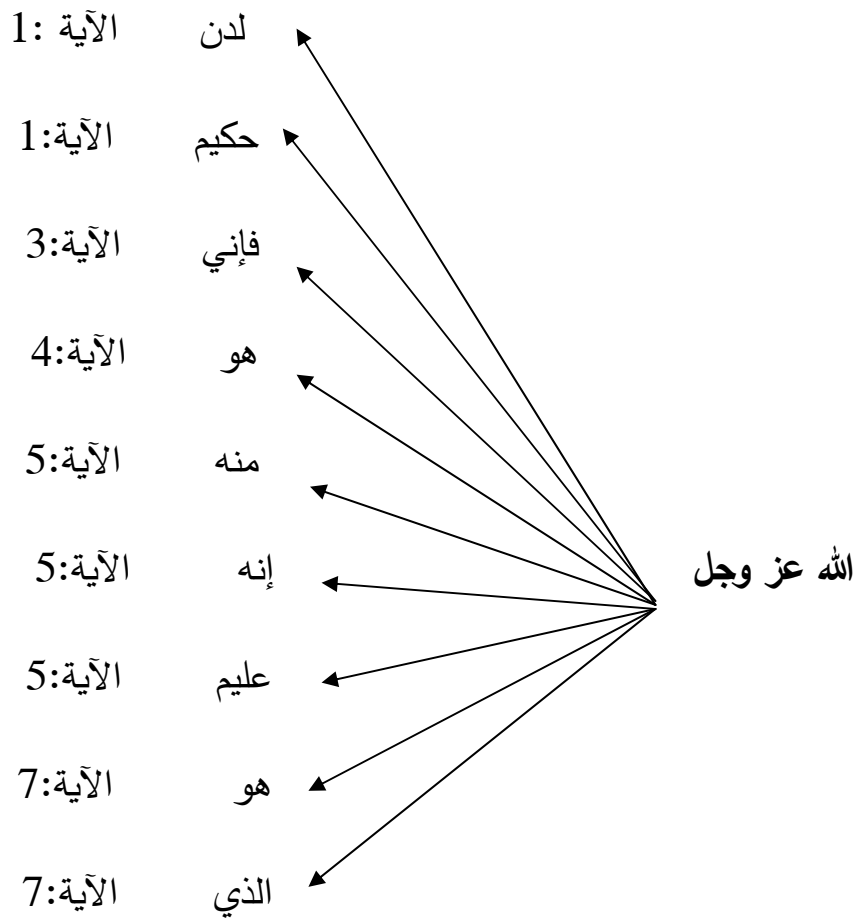

[1] محمد خطابي : لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص:17.

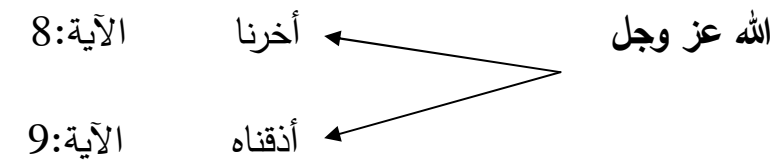

أما الإحالة إلى المؤمنين فقد وردت في الآية (11) ، وذلك في الألفاظ التالية :

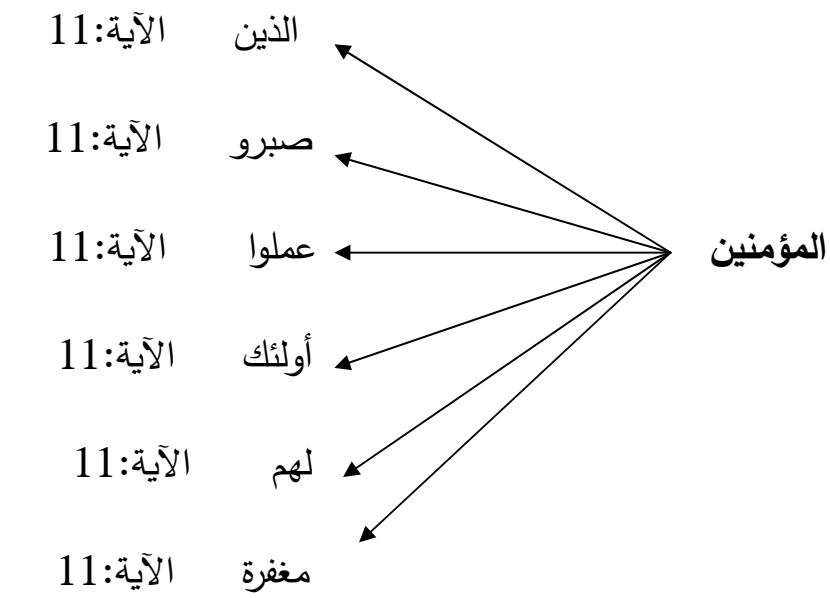

أما الآية (12) فقد تضمنت الإحالة إلى الرسول ﷺ :

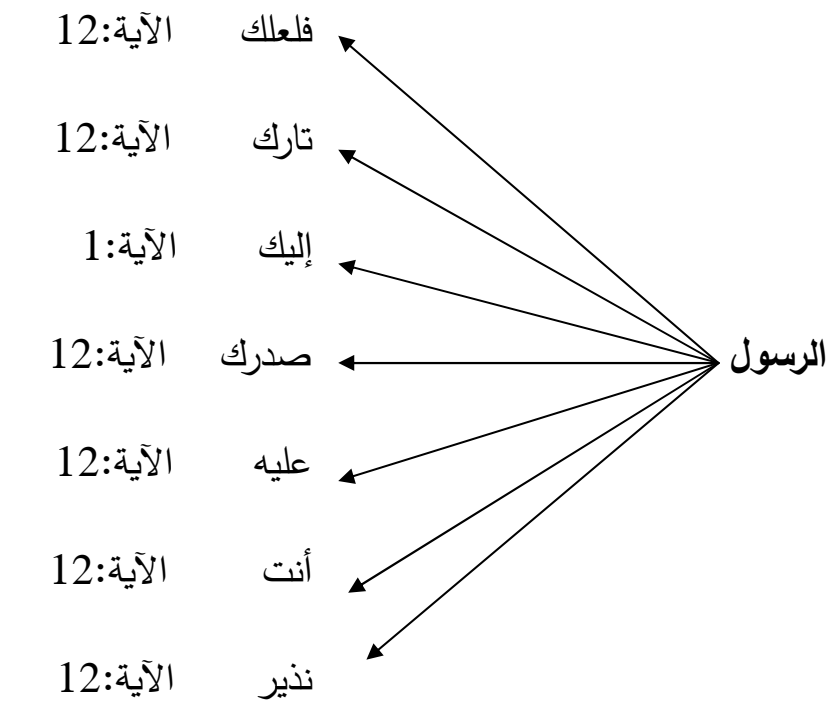

ومن خلال ماسبق نلاحظ بأن هذه الآيات تضمنت إحلات، والإحالة باعتبارها وسيلة من وسائل الاتساق ساهمت في الربط بين أجزاء النص ومنه جعله متسقًا متماسكًا.

أدوات الاتساق الإحالي :

هي تلك الألفاظ التي نعتمد عليها لتحديد المحال إليه داخل النص أو خارجه وقد أطلق عليها "**هاليداي**" أدوات ولا نعتمد في فهمنا لها على معناها الخاص، بل على إسنادها إلى شئ أخر، وأطلق عليها "**روبرت دي بوجراند**" الألفاظ الكنائية ووضع لها سمات، وأطلق " **الأزهر الزناد**"عليها العناصر الإحالية في اللغة وعدها من قبيل المعوضات وأشار عليها إلى أنها تأتي تعويضًا على وحدات معجمية يمكن أن نطلق عليها مصطلح العنصر الإشاري وتشمل كل ما يشير إلى ذات أو موقع أو زمن وتتمثل هذه الأدوات في: **الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.**[1]

1- الإحالة بالضمائر :

تعد الضمائر حسب" **براون ويول**" « أفضل الأمثلة على الأدوات التي يستعمها المتكلمون للإحالة إلى كيانات معطاة ».[2]

والضمير إسم جامد يقوم مقام إسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، والغرض من الإتيان به الإختصار وهو أقوى أنواع المعارف ولا يدل على مسمى كلإسم، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب، دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر.[3]

---

[1] نائل اسماعيل : الاحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القراني-دراسة وصفية تحليلية- مجلة جامعة الازهر، غزة، المجلد 13، العدد1، ص: 1067.

[2] براون ويول : تحليل الخطاب ، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، جامعة الملك سعود، الرياض،1998، ص:256.

[3] نعمان بوقرة : المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص: 122.

وتتفرع الضمائر في العربية حسب الحضور في المقام أو الغياب (أي حسب مشاركة الأشخاص المشار إليهم في عملية التلفظ أو عدم مشاركتهم فيها) إلى فرعين متقابلين هما، ضمائر الحضور وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم هو مركز المقام الاشاري وهو الباث، وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه، وهو المتقبل وكل مجموعة منهما تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد إلى أقسامها المعروفة.[1]

[1] الازهر الزناد : نسيج النص ، مرجع سابق ص: 117.

وتتبين العلاقة بين هذه الأقسام من خلال الشكل التالي :[1]

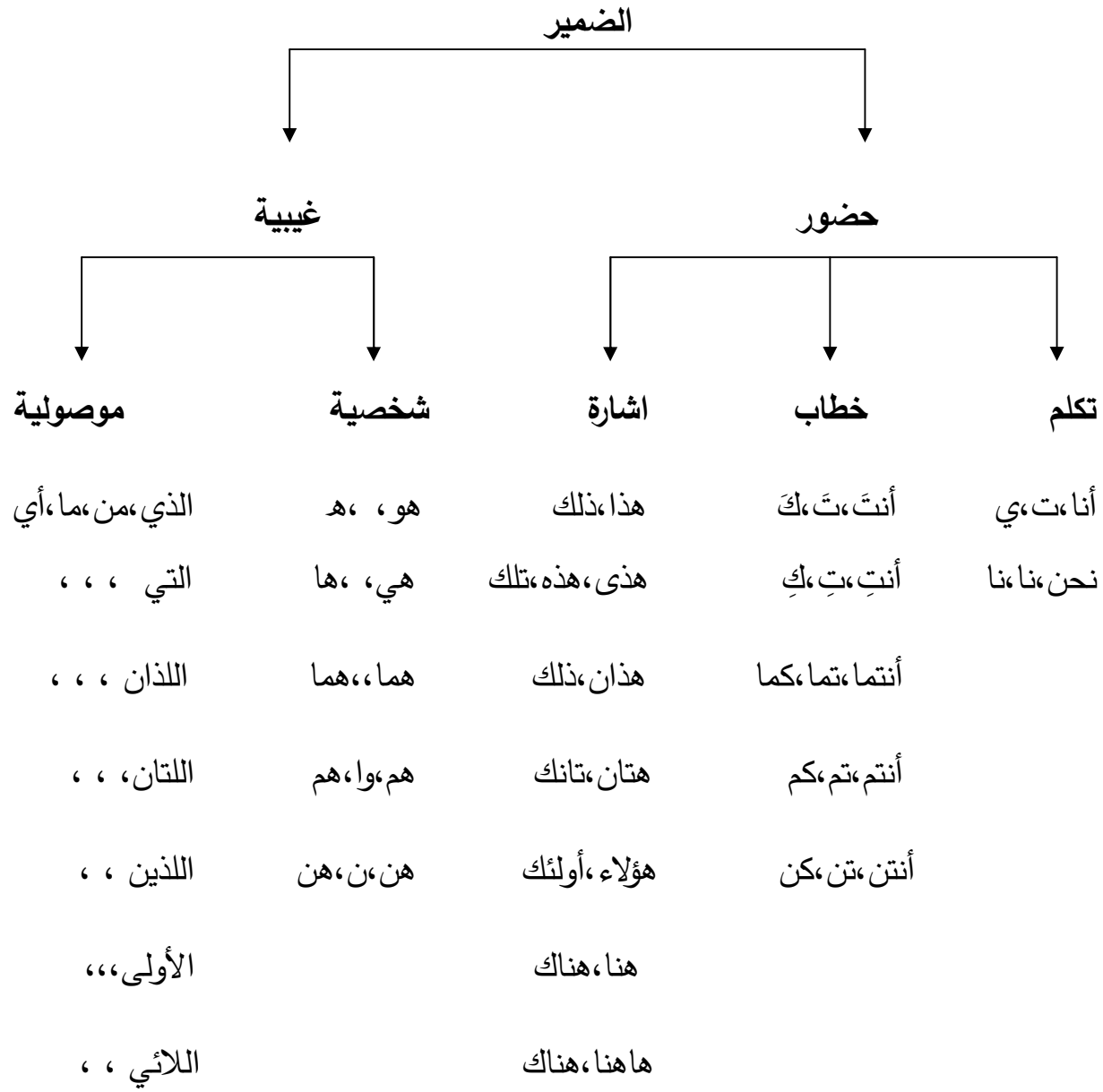

[1] تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،1994، ص :109.

والجدول التالي يمثل إحصاء الضمائر الموجودة في سورة هود :

الضمائر	عدد المرات	الآيات	نوعها
ه	55	(1)(2)(3)(5)(7)(9)(10)(12)(13)(17)(25)(27)(28)(34)(35)(38)(39)(42)(45)(46)(50)(51)(55)(57)(58)(59)(63)(73)(74)(76)(78)(92)(93)(98)(105)(111)(123)	شخصية
هو	08	(4)(7)(14) (34) (56)(61)(66)(93)	إشارة
هذا	06	(7)(49)(62)(72)(76)(77)	إشارة
هم	49	(8)(15)(16)(17)(18)(19)(20)(21)(22)(23)(27)(29)(30)(31)(37)(42)(48)(50)(58)(60)(61)(68)(70)(76)(84)(85)(101)(105)(106)(110)(111)(116)(119)	شخصية
الذي	01	(7)	موصولية
كم	45	(2)(3)(4)(7)(144)(25)(26)(27)(28)(31)(33)(34)(50)(56)(61)(64)(65)(72)(73)(78)(81)(84)(86)(88)89(90)(92)(113)(121)	خطاب
الذين	15	(11)(16)(19)(21)(23)(27)(58)(66)(67)(94)(106)(116)(121)	موصولية
أولئك	06	(11)(16)(17)(20)(21)(23)	إشارة
هؤلاء	03	(18)(78)(109)	إشارة

ها	06	(6)(9)(28)(41)	شخصية
أنت	05	(12)(49)(45)(87)(91)	خطاب
تلك	02	(49)(59)	إشارة
أنتم	04	(14)(28)(33)(50)	خطاب
ذلك	04	(65)(103)	إشارة
ك	24	(12)(45)(46)(47)(48)(66)(79)(91)(83)(87)(101)(102)(107)(108)(111)(117)(120)(123)	خطاب
كن	04	(42)(47)(80)(81)	خطاب
نحن	02	(53)	متكلم
انا	04	(29)(35)(72)(86)	متكلم
نا	34	(8)(9)(25)(27)(32)(37)(38)(40)(53)(62)(66)(69)(70)(74)(77)(82)(87)(96)(110)	متكلم
ي	13	(2)(3)(10)(28)(37)(42)(43)(45)(47)(51)(55)(93)	متكلم

يتضح من خلال هذا الجدول إن هذه السورة غلب عليها خطاب الله تعالى للمشركين، والضمائر السابقة ساهمت في إتساق موضوع السورة وإبراز المعنى الكلي لها .

2 – أسماء الاشارة :

هي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الداخلة في نوع الإحالة ويذهب الباحثان **(هاليداي ورقية حسن)** إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها :

- ✓ أما حسب الظرفية : * الزمان (الآن، غدًا ....)

* المكان(هنا، هناك....)

- ✓ أو حسب الحياد : (The)
- ✓ أو حسب الإنتقاء : (هذا، هؤلاء...)
- ✓ حسب البعد : (ذلك، تلك....)
- ✓ حسب القرب: (هذه، هذا....)

فأسماء الإشارة إذن تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزءًا لاحقًا بجزء سابق ومن ثم تساهم في إتساق النص، فإن إسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان (الإحالة الموسعة) أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل .[1]

وأسماء الإشارة كثيرة في سورة هود نذكر منها ما يلي :

1- **حسب الظرفية** : فقد ورد في قوله تعالى :« وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ».**هود:**3

فـ "**يوم**" هنا إشارة إلى يوم القيامة، فهذا تهديدًا شديدًا لمن تولى عن أوامر الله تعالى وكذب رسله فإن العذاب يناله يوم القيامة لا محالة .[2]

وجاء في قوله أيضًا :« وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ».**هود:**8.

فهذه الآية تصور سوء طبع الانسان فإنه يجهل سنة الله وحكمته وفيها إشارة إلى أن وعد الله بالخير كائن حتمًا، ووعيده بالجزاء واقع قطعًا .[1]

---

[1] محمد خطابي : لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب)، مرجع سابق، ص: 19.

[2] ابن كثير: تفسير القران العظيم، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، الجزء4، ط1، 1997، ص: 304.

وجاء في قوله كذلك : « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ».**هود:108**.

فـ "**الجنة** "هنا إشارة إلى مكان إتباع الرسل فهي مأواهم فسوف يمكثون فيها أبدًا.

2- **حسب الإنتقاء** : لقد جاء في قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ».**هود:7**.

إن "**هذا**" في الآية جاءت للإشارة إلى القران الكريم الذي أنكره الجاهلين به من الكفار فقالوا بأنه عبارة عن سحر واضح ومكشوف .

وجاء في قوله كذلك :« وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ».**هود:18**.

فـ "**هؤلاء**" في الآية إشارة إلى الكاذبين، حيث يقول الخلائق والملائكة الذين يشهدون على أعمالهم هؤلاء الذين كذبوا على الله والغرض هو فضيحتهم في الدار الآخرة على رؤوس الآشهاد والتشهير بهم خزيا ونكالا لظلمهم وإفترائهم على الله .[2]

3-**حسب البعد** : نحو قوله تعالى : « تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ».**هود:49**.

فـ "**تلك**" إشارة إلى القصة هذه فهي من أخبار الغيوب السالفة التي لم يكن للرسول علم بها ولا عند أحد من قومه من قبل القرآن فأمره الله بالصبر في تبليغ الدعوة كما صبر نوح، فالعاقبة المحمودة لمن إتقى الله سبحانه وتعالى .[3]

---

[1]وهبة الزحلي : التفسير الوسيط، مرجع سابق، ص:1025.

[2]محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، مرجع سابق، ص:10.

[3]ينظر : المرجع نفسه، ص:17.

وجاء في قوله كذلك: « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ».**هود:**100.

ف "**ذلك** "إشارة إلى ذكر تعالى خبر الأنبياء وما جرى لهم مع أممهم وكيف أهلك الكافرين ونجى المؤمنين .[1]

وفي قوله أيضًا :« إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ». **هود:105.**

ف" **ذلك** "إشارة إلى يوم القيامة .

4-**حسب القرب** : لقد ورد في قوله تعالى:« وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ». **هود:64.**

ف" **هذه** "إشارة إلى الناقة .

وجاء في قوله كذلك : « وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ » .**هود:** 99.

ف "**هذه**" إشارة إلى لعنة العذاب في الدنيا والآخرة .

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن أسماء الإشارة تقوم بالربط بين أجزاء النص أي أنها تربط جزءًا سابقا بجزء لاحق فهي تساهم بدورها في عملية الاتساق .

3-الأسماء الموصولة:

يُعد الإسم الموصول وسيلة من وسائل التماسك النصي لأنه يستلزم وجود جملة بعده، وعادة ما تكون هذه الجملة فعلية، وقد يعطف على هذه الجملة بعدة جمل فيطول الكلام، ويكون نصًا كاملاً. ويظل مرتبطًا كله بالإسم الموصول الأول، ومن جهة أخرى يعد الموصول أداة

[1] ابن كثير : تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ص: 349.

من أدوات الإحالة فيرتبط بمذكور سابق، وقد يتكرر بصورة واحدة، ويظل مرتبطا بهذا المذكور السابق محدثًا نسقًا واحدًا للنص .[1]

والأسماء الموصولة قسمان : خاصة ومشتركة .

1/الأسماء الموصولة الخاصة : وهي التي تختلف صورتها بالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، حسب مقتضى الكلام وهي سبعة ألفاظ :

1-**الذي** : للمفرد المذكر عاقلاً أو غيره، ونحو ذلك قوله تعالى: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ».**هود:7**

فإسم الموصول "**الذي**" في هذه الآية إحالة إلى الله عز وجل .

وجاء في قوله كذلك : « يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .**هود:51. و**" **الذي**" في هذه الآية إحالة إلى الله سبحانه وتعالى .

2-**اللذان، اللذين** : للمثنى الذكر (رفعًا، ونصبًا، وجرًا).

3-**الذين** : لجمع المذكر العاقل (ويكون ملازمًا الياء رفعا، ونصبا، وجرا).

ولقد ورد الاسم الموصول الذين في سورة هود في الآيات التالية:

(7)(11)(16)(18)(21)(23)(27)(29)(37)(58)(66)(67)(94)(106)(108)(113)(116)(121) .

[1] عبد الحميد بوترعة: الإحالة النصية واثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الاثر، ملتقى وطني حول اللسانيات والرواية جامعة الوادي،2012 ، ص: 72.

يقول تعالى في الآية 7: « ... لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ».فـ" **الذين**" هنا إحالة عن لاحق وهي الكفار. ويقول الله تعالى في الآية 11: « إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ».

فـ" **الذين** "في هذه الآية تحيل إلى الصابرين وهي إحالة لاحقة .

4-**التي** : للمفردة المؤنثة (عاقلة أو غيرها) ، ونحو ذلك قوله تعالى : « وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ». **هود:101**

فـ" **التي** "هنا تحيل إلى الآلهة فهي إحالة على سابق .

5-**اللتان واللتين واللاتنتين** (وتُشدد النون فيهما جوازًا).

6-**اللائي واللواتي واللائي** للجمع المؤنث مطلقًا .

7-**الأولى** لجمع الذكور والإناث .[1]

2/ الأسماء الموصولة المشتركة : هي التي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث وهي ستة ألفاظ (من، ما، أي، ذا، ذو، ال).[2]

دور الاحالة:

يمكن أن نلخص الدور الذي تقوم به الإحالة في عملية التخاطب فيما يلي :

- تسهم الإحالة مع العناصر الأخرى في خلق اتساق الخطاب وضمان استمراره ويتم ذلك بربط الخطاب بنموذج ذهني واحد متماسك من بداية الخطاب إلى نهايته .

[1] احمد الهاشمي: القواعد الاساسية للغة العربية، مرجع سابق، ص:100.

[2] المرجع نفسه: ص: 101.

❖ إظافة إلى دورها في خلق إتساق الخطاب وألفاظ على إستمراره تسهم الإحالة في ضمان عملية التواصل ذاتها، فمن شروط الخطاب الناجح ان يكون المتخاطبان متفقين صراحة (في التخاطب المباشر) أو ضمنا (في التخاطب غير المباشر) على مجال واحد للخطاب .

- وتتبين أهمية الإحالة في ضمان التواصل، حيث يختل هذا الشرط ونكون أمام خطاب مرجعية المتكلم فيه غير مرجعية المتلقي.[1]

[1] أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة الى النص– دار الامار، الرباط، 2001، ص:146,145.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الاتساق النحوي بغير الإحالة في سورة هود

- ❖ الربط
  - ✓ مفهوم الربط(لغةً – اصطلاحًا)
  - ✓ أنواع الربط(الربط الإضافي،العكسي، السببي، الزمني)
- ❖ الحذف
  - ✓ مفهوم الحذف(لغةً – اصطلاحًا)
  - ✓ أنواع الحذف(حذف الإسم، الفعل، الجملة)
- ❖ الإستبدال
  - ✓ مفهوم الإستبدال(لغةً – اصطلاحًا)
  - ✓ أنواع الإستبدال(إستبدال إسمي، فعلي، قولي)

1-الربط : يُعد الربط أداة من أدوات الاتساق .

***المفهوم اللغوي للربط:**

لقد ورد مفهوم الربط في كثير من المعاجم، فقد عرفه "**الفيروز آبادي**" في قاموسه "المحيط" في مادة (ر، ب، ط) بأنه: ربط: ربطه، يربطه، يربطه:ك شده فهو مربوط وربيط والرباط ما ربط به ج: ربط والفؤاد والمواظبة على الأمر وملازمة ثغر العدو. كالمرابطة والخيل أو الخمس منها فما فوقها. منه قوله تعالى :« **وصابروا ورابطو** » .**آل عمران:200**، معناه إنتظار الصلاة بعد الصلاة.[1]

***المفهوم الإصطلاحي للربط:**

ورد في كتاب "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم" "**لخليفة الميساوي**" أن مصطلح الربط يمثل كل الأدوات والوسائل التي يبني الخطاب تسلسله ويشد مفاصله فهو يجمع كل العلاقات الرابطة التي تكون الخطاب أو النص ولذلك إعتبرت الدراسات الربط من مجالات تحليل الخطاب وقد إعتنت به كذلك اللسانيات النصية، ويرى "**هاليداي**" أن الربط يشير إلى مجموعة الإمكانيات المتوفرة لربط شئ بشئ أخر حدث من قبل مما يعني أن الربط مؤسس على مفهوم العلاقة بين عناصر الخطاب، ولكي تبرز هذه العلاقة يضيف" **هاليداي**"و"**رقية حسن**" أننا نحتاج إلى عبارة تحيل على دليل واحد يفيد الربط فهي عبارة تجمع بين زوجين من الألفاظ المترابطة، فالربط يقوم على مفهوم العلاقة الجامعة بين أجزاء الخطاب، وتعتبر أدوات الوصل وظروف الزمان والمكان وأزمنة الأفعال والضمائر أهم مكونات عملية الربط.[2] ويقول "**محمد خطابي**" في كتابه "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب "أن مفهوم الربط هو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم بمعنى أن النص عبارة

[1] مجد الدين الفروز ابادي: القاموس المحيط، مرجع سابق ، مادة(ر، ب، ط)، ص:610

[2] خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الامان، الرباط، ط،2013، ص:105,106.

عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيًا ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص[1]

أنواع الربط:

لما كانت وسائل الربط في إطار الوصل متنوعة فقد فرع الباحثان "**هاليداي** "و"**رقية حسن**" هذا المظهر إلى أربعة أنواع:

1-**الربط الإظافي:** ويتم بواسطة الأداتين" و، أو"

2-**الربط العكسي:** الذي يعني على عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة "حتى، لكن، بل"

3-**الربط السببي:** يمكننا من إدراك العلاقة بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه: "هكذا، لعل "

4-**الربط الزمني:** هو أخر نوع من أنواع الوصل، وهو علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيًا وأبسط تعبيره عن هذا هو:" ثم، ف".[2]

ومن أمثلة هذه الأنواع في سورة" هود" مايلي:

1-**الربط الإضافي:** قوله تعالى:" أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ **».هود:5**

2-**الربط العكسي:** قوله تعالى:" حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ **».هود:40.**

3-**الربط السببي:** قوله تعالى:« فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ **».هود:**12.

[1] محمد خطابي: لسانيات النص-مدخل إلى انسجام الخطاب-، مرجع سابق، ص:23

[2] المرجع نفسه : ص:23,24.

-**الربط الزمني:** قوله تعالى:« آلر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ».**هود:1**

التحليل النصي لسورة "هود "من خلال العطف :

سورة هود سورة مكية تعنى بأصول العقيدة الإسلامية (التوحيد، الرسالة، البعث، الجزاء) كما عرضت لقصص الأنبياء بالتفصيل، ولقد برزت بكثرة أدوات العطف في هذه السورة وداخل كل قصة على حدة. ويتضح من خلال الجدول التالي إحصاء أدوات العطف الموجودة في سورة هود وهي كالآتي:

حرف العطف	عدد المرات	رقم الآية
الواو	177	من(1)إلى(21)و(23)(24)،ومن(27)إلى(45)،ومن(47)إلى(49)، ومن(52)إلى(78)،ومن(80)إلى(85)،ومن(90)إلى(94)،ومن(96) إلى (99)،ومن(101)إلى(121).
الفاء	52	(13)(14)(27)(28)(31)(35)(36)(38)(39)(43)(45)(49) (54)(56)(60)،ومن(62)إلى(66)،ومن(68)إلى(70)،(73)(77) (80)(81)(94)(97)(98)(101)(103)،ومن(108)إلى(110) (112)(116)(121)
ثم	9	(1)(3)(9)(48)(52)(54)(60)(90)(113)
أو	1	(12)
بل	1	(27)
أم	2	(13)(35)

أما	2	(106)(108)
حتى	1	(40)
لكن	1	(101)
لا	28	(15)(17)(22)(26)(31)(35)(37)(42)(43)(46)(49)(51) (52)(56)(56)(63)(69)(77)(80)(83)(84)(112)(113) (118) (120)

تحليل السورة:

"**آلر**" تقدم القول على الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور في أول سورة البقرة وغيرها من نظائرها. وما سورة يونس ببعيد.

« الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ».**هود:1**

القول في الإفتتاح بقوله كتاب وتذكيره مماثل لما في قوله:« **كتاب أنزل إليك**» في سورة الأعراف، والمعنى أن القرآن الكريم كتاب من عند الله فلماذا يعجب المشركون من ذلك ويكذبونه.[1]

وفي هذه الآية نجد بداية العطف ففي قوله :« ثم فصلت » فأداة العطف "ثم" للترخي في الرتبة كما هو شأنها في عطف الجمل لما في التفصيل من الإهتمام لدى النفوس لأن العقول ترتاح إلى البيان والإيضاح.[2] نجد هنا "فصلت" معطوفة على " أحكمت" وقد تحقق الاتساق من خلال أداة العطف ثم بين جملتين داخل آية واحدة .

"وهنا يعلمنا الله ﷻ أن آيات كتابه العزيز جاءت قوية البناء دقيقة الدلالة كل كلمة فيها وكل عبارة مقصودة وكل معنى فيها وكل توجيه مطلوب وكل إيماءة وكل إشارة ذات هدف معلوم

[1] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص:314.

[2] المرجع نفسه: ص:315.

متناسقة لا إختلاف بينها ولا تضارب، وإن من أحكمها ومن فصلها على هذا النحو هو الله سبحانه وتعالى وليس هو الرسول ﷺ، يحكم الكتاب على حكمه ويفصله على خبرة هكذا جاءت من لدنه على النحو الذي أنزل على الرسول ﷺ لا تغيير ولا تبديل ".[1]

ومن العطف الموجود في هذه المقدمة قوله تعالى :« إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ».**هود:2.**

هنا عطف "بشير" على" نذير" فقد تحقق هنا الاتساق بآداة العطف "الواو" بين جملتين داخل آية واحدة "ومضمون البشير والنذير هو جامع عمل الرسول ﷺ في رسالته فهو بشير لمن آمن وأطاع، ونذير لمن أعرض وعصى".[2]

وفي قوله تعالى:« وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ».**هود:3.**

نجد هنا أداة العطف" الواو" وما بعدها معطوف على جملة « الا تعبدوا الا الله» نجد هنا ربط بين الآية الثانية والآية الثالثة بواسطة أداة الربط "الواو" وهنا تفسير يرجع إلى ما في الجملة الأولى من لفظ التفصيل" فهذا إبتداء التفصيل لأنه بيان وإرشاد لوسائل نبذ عبادة ما عدا الله تعالى ودلائل على ذلك وأمثال ونذر. فالمقصود: تقسيم التفسير وهو وجه إعادة حرف التفسير وفي هذه الجملة وعدم الإكتفاء بالذي في الجملة المعطوف عليها .[3]

طلب المغفرة والإقلاع عن عمل ذنب والعزم على أن لا يعودوا إليه". وبعد هذا نجد حرف العطف "ثم"« ثم توبوا اليه» وهنا جاءت للترتيب الرتبي، وما جاء بعدها « توبوا» معطوفة على استغفروا .

[1] سيد قطب: في ظلال القرآن، مرجع سابق، ص:1852,1851.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص:316.

[3] المرجع نفسه: ص:117.

"لأن الإعتراف بفساد ما هم فيه عن عبادة الأصنام أهم من طلب المغفرة فإن تصحيح العزم على عدم العودة إليها هو مسمى التوبة."[1]

كما نجد حرف" الواو" في قوله « وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ »عطف على جملة «يمتعكم». "والإتيان هو الإعطاء والفضل إعطاء الخير، سمي فضلا لأن الغالب أن فاعل الخير يفعله بما هو فاضل عن حاجته ثم تنوسي ذلك فصار الفضل إعطاء الخير"[2] وفي هذه الآية نجد أن الاتساق قد تحقق بثلاث أدوات من أدوات العطف وهي "**ثم**" و"**الواو**" ذكرت في مناسبتين.

ساهمت أدوات الربط في الاتساق الداخلي في سورة "هود" فربطت بين العبارات والجمل والآيات.

ومن أمثلة ربط العبارات: قوله تعالى:« أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ».**هود:2**

وقوله أيضًا: « إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ».**هود:23**.

ومن أمثلة ربط الجمل: قوله تعالى:« فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا . ..»**هود:27**.

وقوله أيضًا :« قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ »**هود:32**

ومن أمثلة ربط الآيات: قوله تعالى:« وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.»**هود:34** وقوله أيضًا:" وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ».**هود:36**.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق : ص:317

2المرجع نفسه، ص:118.

ومن هنا نستنتج أن لأدوات الربط دور كبير وفعال في تحقيق الاتساق النصي داخل سورة "هود" وفي تلاحم عباراتها وجملها وتماسك آياتها ببعضها البعض.

الحذف:

يُعد الحذف وسيلة من وسائل التماسك، وقضية من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية .

الحذف لغة: يعرفه "**مجد الدين الفيروز آبادي**" في" القاموس المحيط" في مادة **(ح، ذ، ف)** حذفه يحذفه: أسقطه ومن شعره. أخذه. وبالعصا رماه بها. وفي مشيته حرك جنبه وعجزه.أو تدافى خطوه، وحذف فلانًا بجائزة: وصله بها من الأديم وغيره وما في رحله حذافة: شئ من الطعام.[1]

الحذف إصطلاحًا: يقول "**احمد عزت يونس**" في كتابه "العلاقات النصية في القران الكريم "«الحذف كما يوضح صاحب دلائل الإعجاز أهميته هو باب دقيق المسلك لطيف المآخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق أتم ما تكون بيانًا إذا لم يبن». [2]

ويحدد الباحثان"**هاليداي ورقية حسن**" الحذف بأنه علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية. والحذف كعلاقة إتساق لا يختلف عن الإستبدال إلا بكون الأول إستبدال بالصفر أي أن علاقة الإستبدال تترك أثرًا وأثرها وجود أحد عناصر الإستبدال بينما علاقة الحذف لا تخلف أثرا.[3]

---

[1] مجد الدين الفيروز ابادي : القاموس المحيط، مرجع سابق ، مادة(ح، ذ، ف)، ص:340.

[2] احمد عزت يونس : العلاقات النصية في القران الكريم، مرجع سابق، ص:222.

[3] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص:21.

أنواع الحذف :

يقسم الباحثان" **هاليداي ورقية حسن** "الحذف إلى ثلاث أنواع : حذف إسمي، حذف فعلي، حذف الجملة .

1-الحذف الإسمي : وهو حذف إسم داخل المركب الإسمي **مثلا:** أي قبعة ستلبس ؟ هذه هي الأحسن. واضح أن (القبعة) قد حذفت في الجواب وكما يقرر الباحثان ذلك فإن الحذف الإسمي لايقع إلا في الأسماء المشتركة.

2-**الحذف الفعلي:** هو حذف إسم داخل المركب الفعلي مثلا: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت.

3-**حذف الجملة:** مثل كم ثمنه ؟ خمسة جنيهات .

يتضح من خلال الأمثلة السالفة أن الحذف يقوم بدور معين في إتساق النص وإن كان هذا الدور مختلف من حيث الكيف عن الاتساق بالإستبدال أو الإحالة. ونظف أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفًا عنهما هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص.[1]

التحليل النصي لسورة هود من خلال ظاهرة الحذف:

1-**الحذف الإسمي:** نجدُ في الحذف الإسمي : حذف المبتدأ، حذف الخبر، حذف الفاعل، حذف الصفة، حذف الحال، حذف المضاف إليه وغيره .

***حذف المبتدأ:** مثل قوله تعالى:« آلر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ »**الآية:1**. المحذوف هنا هو المبتدأ وتقديره **(هو الكتاب)**. وفي قوله تعالى أيضًا :« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا

[1] محمد خطابي : المرجع السابق، ص:22.

وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » **الآية:6**. هنا حذف المبتدأ في قوله :« ويعلم مستقرها ومستودعها». فتقدير الكلام (هو يعلم مستقرها ومستودعها).

***حذف الخبر** : في قوله تعالى :« فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ».**الآية:14**.

"وفي هذه الآية حذف خبر (لا) من قوله :(لَا إِلَهَ) وهو الغالب في خبر (لا) النافية للجنس ويقدر بألفاظ الكون العام أي لا إلاه موجود إلا الله وحذف الخبر لأنه كون عام ومعلوم للمخاطب فلا ضرورة لذكره ."[1] وهناك حذف أخر في قوله تعالى:« قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ».الآية:**91**.

"حذف الخبر من تركيب « وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ » والمبتدأ« رهطك» وهذا من مواطن وجوب حذف الخبر عند البصريين لأن الخبر كون عام والتقدير:« لولا رهطك موجودون » والحذف هنا يأتي لصيانة الجملة من الترهل والإطالة . ومواطن الحذف هنا لأن الخبر كون عام وليس خاصا والأكوان الخاصة التي لا دليل عليها لو حذفت لوجب ذكرها مثل: لولا زيد سالمنا ما سلم.

وذهب الكوفيون إلى أن " لولا " ترفع الإسم الذي بعدها لأنها نائبة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الإسم فحذفوا الفعل تخفيفا .[2]

***حذف الفاعل:** يحذف الفاعل لأغراض لفظية أو معنوية فمن الدواعي اللفظية القصد إلى الإيجاز والمحافظة على السجع في الكلام ومن الدواعي المعنوية العلم بالفاعل أو الجهل به الحزف عليه أو الرغبة في تعظيمه أو تحقيره أو الإبهام على السامع. ومثالُ حذف الفاعل:

---

[1] يونس الرفاعي: حذف المرفوعات والمنصوبات في سورة هود، دراسة نحوية دلالية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد25، أيلول:2011، ص:354.

[2] المرجع نفسه، ص:360.

قوله تعالى : « آلر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ » الآية :**1**."أحكمت" مبني للمجهول فيكون قد حذف الفاعل بتقدير "أحكم الله آياته" وبناء للمجهول هنا يتناغم ويتلاءم مع حذف المبتدأ (الكتاب) فيبنى الفعل للمجهول دلالة واضحة على أن ذكر الفاعل وهو كالتالي :« أحكم الله آياته » قد يفهم منه أن الآيات بحاجة للتعريف بمن أحكمها ولكن مقصد التعبير القراني أنه غير ذلك. وهو الحديث عن أحكامها لأن هناك تسليمًا بمن أحكمها. الفعل « فصلت» مبني للمجهول فيكون قد حذف الفاعل بتقدير فصل الله آياته ".[1]

وفي قوله تعالى :« وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ».الآية:**44**. فالحق أن الفاعل في هذا الشأن محذوف والتقدير: وإستوت السفينة على الجودي.[2]

***حذف الصفة:** مثل في قوله تعالى :" وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (45) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (46) ". فحذفت هنا الصفة والتقدير: أي إنه ليس من أهلك الناجحين .

***حذف المفعول به:** يحذف المفعول به قصد الإختصار عند قيام القرائن والإحتقار والتعميم ورعاية الفاصلة والبيان بعد الإبهام ما في مفعول المشيئة والإرادة، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ». الآية:**15**.

والحذف هنا في قوله « لا يُبْخَسُونَ » والتقدير: لا يبخسون ذرة مما يعملون، فحذف المفعول به « ذرة » إختصارًا وحذف المفعول به هنا دليل على أن الله كامل العدل.

---

[1] يوسف الرفاعي: المرجع السابق: ص:361.

[2] مصطفى شاهلر خلوف: أسلوب الحذف في القرآن الكريم وآثره في المعاني والإعجاز، دارالفكر، عمان، ط1، 2009، ص:41.

***حذف الحال** : ومن أمثلة حذف الحال قوله تعالى: « وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ » .الآية:**41**.

هنا حذف الحال أبقى المتعلق به الجار والمجرور « بِسْمِ اللَّهِ » بمعنى أدخلوا فيها مسمين بإسم الله .[1]

ورد في سورة هود" 77 " موضعًا من مواضع الحذف وهذا الجدول يلخص لنا عدد حالات الحذف الموجودة في السورة .[2]

[1] يوسف الرفاعي: حذف المرفوعات والمنصوبات في سورة هود، مرجع سابق، ص:375 .

[2] المرجع نفسه، ص: 376.

نوع الحذف	عدد المرات	الآيات
حذف المبتدأ	14	(1)(3)(7)(12)(35)(41)(48)(65)(69)(98)(99)(100)(106)
حذف الخبر	8	(14)(17)(41)(43)(46)(59)(91)(100)
حذف الفاعل	9	(1)(13)(14)(40)(44)(48)(60)(77)(105)
حذف الصفة	2	(49)(114)
حذف المفعول به	21	(3)(12)(15)(19)(20)(21)(22)(33)(37)(42)(46)(55)(60)(68)(78)(93)(111)(114)(117)
حذف الحال	4	(14)(41)(48)(53)

2-**الحذف الفعلي** : نحو قوله تعالى:« أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» .الآية:**5**.

وفي هذه الآية حذف الفعل في قوله: (يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) لأن تقدير الكلام في هذه الآية هو الفعل يعلم فتقديرها (يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ويَعْلَمُ مَا يُعْلِنُونَ).

وفي قوله :« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ».الآية:**6**.

في هذه الآية حذف الفعل في قوله (يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا) لأن في هذه الآية حذف الفعل (يَعْلَمُ) فتقديرها (يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَوْدَعَهَا).

الحذف هنا حقق الاتساق داخل الآية الواحدة، أي أن الاتساق تحقق بين أجزاء الآية الواحدة.

وفي قوله أيضًا : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ».الآية:**15**.

حذف الفعل (يُرِيدُ) في قوله : (يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا) لأن التقدير هنا (يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ويُرِيدُ زِينَتَهَا). هنا أيضا تحقق الاتساق داخل الآية الواحدة .

وفي قوله أيضًا : « وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ».الآية:**31**.

نجد هنا فعل محذوف وهذا الفعل هو(أَقُولُ) في قوله تعالى:(لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ)

لأن تقدير الكلام هو لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أقول لكم أعلم الغيب تحقق الاتساق داخل الآية الواحدة.

3-حذف الجملة : حذف الجملة له صور مختلفة وهذه الصور هي : حذف الشرط، حذف جوابه، حذف القسم، وحذف جواب القسم، حذف الإستفهام، حذف جواب الإستفهام، حذوف عامة.[1]

***حذف جواب الشرط** : مثل قوله تعالى:« قال لو أن لي بكم قوة أو ءاوي إلى ركن شديد». فجواب الشرط هنا محذوف وتقديره لدفعتكم عن ضيفي أو لدفعتكم عما أنتم عليه مطلقًا.[2]

***حذف الإستفهام** : إن جملة الإستفهام هي الركن الأول من ركني العبارة الإستفهامية.

ونجد حذف الإستفهام في الآية الأتية : في قوله تعالى: « وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ " .الآية : **93**.

حذف الإستفهام في هذا الشاهد فكأنهم قالوا: فما يكون إذا عملنا نحن على مكانتنا وعملت أنت ؟ فقال سوف تعلمون ما يكون.[3]

***حذف الجملة** :

في قوله تعالى: « وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ».الآية :**50**.

وفي قوله كذلك: « وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ »**الآية:61**.

وفي قوله أيضًا : « وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ » الآية:84.

[1] ممصطفى شاهر خلوف : أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، مرجع سابق، ص:51

[2] المرجع نفسه، ص:55.

[3] المرجع نفسه: ص:63.

والتقدير في هذا كله وأرسلنا إلى عاد أخاهم هودًا وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحًا وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبًا، فالحذف هنا هو جملة(أرسلنا).

هذا الحذف أدى إلى اتساق الآيات وتلاحمها.

ومن هنا تتضح أهمية الحذف بأنواعه : حذف الإسم، حذف الفعل، حذف الجملة وأكثر من جملة، في اتساق سورة هود سواء على مستوى الآية الواحدة، أو على مستوى الآيات ليساهم مع وسائل الاتساق الأخرى في التماسك الشكلي للسورة إذا لايقل أهمية عن غيره من الوسائل، لأن للحذف دور فعال في تحقيق التماسك النصي، وهو ظاهرة لغوية إختصت بها جميع اللغات الإنسانية دون إستثناء .

الإستبدال:

الإستبدال ظاهرة من ظواهر الاتساق التي تتم في المستوى النحوي بين الكلمات والعبارات .

مفهوم الإستبدال لغةً:

عرفه "**مجد الدين الفيروز أبادي**" في " القاموس المحيط " في مادة (ب، د، ل) بدل الشئ محركه وبالكسر وكأمير الخلف منه. جمع إبدال وتبدله وبه وإستبدله وبه، وإبدال منه، وبدله منه إتخذه منه بدلا، وبادله مبادلة وبه بدالاً، أعطاه مثل ما أخذه منه، وبدله تبديلاً حرفه.[1]

مفهوم الإستبدال إصطلاحًا:

عرف"**نعمان بوقرة**" الإستبدال في كتابه " المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" بأنه صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي

[1] مجد الدين الفيروز ابادي : القاموس المحيط، مرجع سابق، مادة (ب، د، ل)، ص:104.

المعجمي بين كلمات أو عبارات وهو عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر أخر.[1]

كما عرفه "**محمد خطابي**" بأنه: " الإستبدال عملية تتم داخل النص. إنه تعويض عنصر ففي النص بعنصر آخر ويُعد الإستبدال شأنهُ في ذلك شأنُ الإحالة، علاقة اتساق إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات. بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي، ويعتبر الإستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص ليستخلص من كونه (عملية داخل النص) أنه نصي على أن معظم حالات الإستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم. وبناء عليه يُعد الإستبدال مصدر أساسيًا من مصادر اتساق النصوص".[2]

أنواع الإستبدال :

يعدُ الإستبدال كغيره من ظواهر الاتساق التي تحدث في النص، وللإستبدال ثلاث أنواع هي : إستبدال إسمي، وإستبدال فعلي، وإستبدال قولي .

***الاستبدال الإسمي** : ويتم بإستخدام عناصر لغوية إسمية مثل: (أخر، أخرون، نفس) مثلاً قوله تعالى:" قَدْ كَانَ لَكُمْ آَيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ".**آل عمران:13.**

في هذه الآية قد تم إستبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) أي وفئة كافرة وتم الإستدلال على ذلك من النص القرآني نفسه.[3]

هذا النوع من الإستبدال لا يوجد في سورة هود.

---

[1] نعمان بوقرة : المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص:83.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص –مدخل إلى إنسجام الخطاب– مرجع سابق، ص:19.

[3] أحمد عفيفي: نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص:124.

***الإستبدال الفعلي** : ويمثله إستخدام الفعل (يفعل) مثل :

هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه ؟ أظن أن كل طالب مكافح (يفعل) الكلمة (يفعل) فعلية إستبدلت بكلام كان المفروض أن يحل محلها وهو (ينال حقه).

والإستبدال الفعلي لم يرد في سورة هود .

***الإستبدال القولي** : وذلك باستخدام (ذلك، ولا) للإيجاز والإختصار وتجنب التكرار. مثل قوله تعالى : " قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آَثَارِهِمَا قَصَصًا (64) " الكهف : **64**.

فكلمة ذلك جاءت بدلاً من الآية السابقة عليها مباشرة " رأيت إذا أوينا الى الصخرة...."

فكان هنا الإستبدال عاملاً على التماسك النصي بين الآيات الكريمة .

إن الإستبدال بهذا المعنى شكل بديل في النص. وهو وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل وشرطه أن يتم إستبدال وحدة لغوية بشكل أخر يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على الشئ غير اللغوي في نفسه فكلمة فئة في الآية الكريمة وكلمة أخرى (الواقع بينهما الإستبدال) دالتان على هذه المجموعة من الناس وذلك شئ غير لغوي فتحقق الشرط وظهر الربط .[1]

ومن أمثلة الإستبدال القولي في سورة هود قوله تعالى:" فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ " **الآية:65**.

هنا نجد إستبدال (ذلك) بـ (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) هنا الله سبحانه وتعالى يتوعد الكافرين ويقول لهم تمتعوا في " هذه الأيام لأنها أخر ما بقي لكم من متاع هذه الدنيا. وأن ذلك وعد غير كاذب وأنه وعد صادق لن يحيد ".[2]

[1] أحمد عفيفي : المرجع السابق، ص:124.

[2] سيد قطب : في ظلال القرآن، مرجع سابق، ص: 1908.

وفي قوله كذلك:" وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ (100) ".

نجد هنا لفظة (ذلك) بدلا من الآية التي قبلها، حيث إستبدل قول بقول، تجنبا للإطالة والتكرار.

ونجد الإستبدال القولي أيضًا في قوله: " إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الأخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ".

جاءت لفظة (ذلك) بدلاً من الآية التي قبلها، أما الثانية فهي أستبدلت في محل (عذاب الآخرة). و(ذلك) الثالثة إستبدلت من(يوم مجموع له الناس).

وقوله أيضا في :" وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (114) ".

أستبدلت العبارة (الحسنات تذهبن السيئات) بلفظة (ذلك) وهنا إستبدال قولي .

وفي الأخير نستنتج أن للإستبدال أهمية كبيرة سواء كان إستبدال إسمي، أو فعلي، أو قولي، في اتساق النص القرآني .

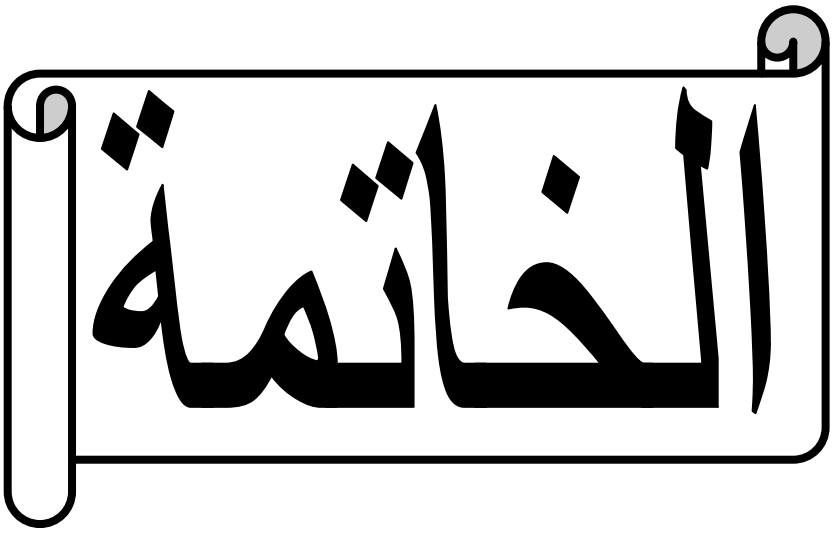
الخاتمة

لقد كانت غاية هذا البحث محاولة الكشف عن مظاهر الاتساق النحوي في الخطاب القرآني عامة وسورة هود خاصة، باعتبارها عيّنة البحث بحيث توصلنا في دراستنا هذه الى جملة من النتائج التي يمكن إيجازها في النقاط الأتية :

- تعد لسانيات النص فرعا معرفيا جديدا، ينطوي تحت لواء اللسانيات العامة لم تكتمل بعد مباحثه وأسسه المنهجية، فهو ما يزال في طريق النمو والتطور. ويهتم هذا الاتجاه اللساني بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة من خلال وصفها وتحليلها، والبحث في الوسائل التي تحقق لها تماسكها.
- تعتبر لسانيات النص مرحلة إنتقالية من محورية الجملة في الدراسة الى إعتبار النص الوحدة المركزية، لأنه لا يمكن فهم المعنى دون سياقه الذي وضع فيه.
- تعددت المصطلحات حول مفهوم "النص" ولعلّ من أهم التعريفات الجامعة لمصطلح النص هو أنه حدث اتّصالي تتحقق نصّيته إذا اجتمعت له سبعة معايير هي: السبك، الحبك، التناص، السياق، الإعلامية، القصدية، المقبولية.
- ان الاتساق يتحقق في ظاهر النص، بالنظر في الأدوات الشكلية والرّوابط النصية التي تسهم في تعالق الأجزاء والوحدات المختلفة للنص، حتى تمنح النص نوعا من التلاحم والتماسك عن طريق أدوات معينة يكاد يتفق الدارسون على بعضها. كالإحالة، والربط، والحذف، والإستبدال.
- أكدت الدراسة دور النحو العربي في خدمة اللسانيات النصية، إذ العودة إلى التراث العربي ومعرفة معاني الأدوات وشروطها ييسر عملية تطبيق الدراسة اللسانية على النصوص.
- تعد الإحالة أهم الروابط التي تعمل على تماسك النص وتحكم عليه بكفاءته النصية، ذلك لأنها تقرن بين الترابط الوصفي والترابط المفهومي، أي بين ماهو لفظي وما هو معنوي.

- تمثلت أدوات الإحالة المحيلة الى داخل النص وخارجه في: الضمائر، أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.
- تكمن أهمية الإحالة في أنها تراعي الاقتصاد اللغوي وتبتعد عن إعادة تكرار التراكيب اللغوية.
- ساهم الربط بأنواعه (إضافي، عكسي، سببي، زمني) في تماسك السورة بحيث تعد أدوات الربط من أهم الادوات الاتساقية التي ساهمت في تلاحم وتماسك السورة، بحيث أدوات العطف كانت موجودة وبكثرة في سورة " هود " كون السورة عبارة عن آيات متتاليات متعاقبات خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج الى عناصر رابطة، فكانت تلك مهمة أدوات العطف.
- يعد الحذف وسيلة من وسائل الاتساق، بحيث ساهم بكل أنواعه (إسمي، فعلي، جملي) في اتساق السورة وتماسكها.
- يعد الإستبدال عامل من عوامل التماسك النصي، وهذا من خلال إستبدال لفظة بأختها، مع المحافظة على سياق الكلام، وانتظامه داخل النص القرآني، كما يهدف الإستبدال الى توليد الجمل في الاطار عن طريق إحلال عنصر لغوي مكان أخر، وهذا ما يؤدي الى تغيير في البنية الشكلية للعبارة بحيث ساهم الإستبدال – وان لم نجد إلا الإستبدال القولي في السورة – في تماسك واتساق أجزاء السورة.

– ومما سبق يتضح أن أدوات الاتساق ساهمت في التماسك الشكلي واللفظي لسورة " هود ".

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش .

المراجع :

1/ أحمد حسام فرج: نظرية علم النص، مكتبة الاداب للنشر، القاهرة، ط1، 2007.

2/ أحمد عزت يونس: العلاقات النصية في القرآن، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1، 2014.

3/ أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، دار العلوم للنشر، القاهرة، دط، دت.

4/ أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق للنشر، ط1، 2001 .

5/ أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية- بنية الخطاب من الجملة الى النص-، دار الامار، الرباط، 2001 .

6/ أحمد الهاشمي: القواعد الاساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، دط، دت.

7/ الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي للنشر، بيروت، دط، 1993.

8/ تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994.

9/ جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، شبكة الالوكة للنشر، ط1، 2015.

10/ خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الامان، الرباط، ط1، 2013 .

11/ سعيد حسن البحيري: علم لغة النص-نحو أفاق جديدة-، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ط1، 2009.

12/ سعيد حسن البحيري: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان للنشر، مصر، ط1، 1997.

13/ السيد قطب: في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1972.

14/ صبحي ابراهيم الفقهي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية-، دار قباء للنشر، القاهرة، ط1، 2000.

15/ عدنان بن ذريل: النص والاسلوبية بين النظرية والتطبيق، موقع اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2000 .

16/ ابن فارس: مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت (لبنان)، ط1، 2001.

17/ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1997.

18/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008 .

19/ مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، دت.

20/ محمد الأخضر الصبيحي: مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، دط، دت.

21/ محمد خطابي: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، دط، 1992.

22/ محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، دط، دت.

23/ محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط4، 1981.

24/ مصطفى شاهر خلوف: أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والاعجاز، دار الفكر، عمان، ط1، 2009 .

25/ مصطفى مسلم: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الامارات، ط1، 2010 .

26/ ابن منظور(ابوالفضل جمال الدين بن المكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت (لبنان)، ط3 ، 1414هـ.

27/ نعمان بوقرة: المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار جدار للكتاب العالمي، عمان، الاردن، دط، 2010 .

28/ وهبة الزحلي: التفسير الوسط، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2001 .

29/ يسرى نوفل: المعايير النصية في السور القرآنية، دراسة تطبيقية مقارنة، سلسلة الرسائل الجامعية، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2014.

المراجع المترجمة:

1/ براون ويول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، جامعة الملك سعود، الرياض،1998.

2/ روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998

3/ كرستين أدمتسيك: لسانيات النص عرض تأسيسي، تر: سعيد حسن البحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.

المجلات :

1/ بشير إبرير: مفهوم النص في التراث اللساني العربي، مجلة جامعة دمشق، مج23، العدد1، 2007 .

2/ بشرى حمدي البستاني: في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم، دراسة نظرية، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، مج11، العدد1، 2011 .

3/ نعيمة السعدية: الاتساق النصي في التراث العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد5، 2009.

4/ يحيى عبابنة: عناصر الاتساق والانسجام النصي، قراءة تحليلية، في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد عبد المعطي حجازي، مجلة جامعة دمشق، سوريا، مج29، العدد1و2، 2013.

5/ نائل اسماعيل: الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، مج13، العدد1 .

6/ عبد الحميد بوترعة: الإحالة النصية وأثرها في تحقيق التماسك النصي القرآني، مجلة الاثر، ملتقى وطني حول: اللسانيات والرواية، جامعة الوادي، ايام 22، 23، 02، 2012.

7/ يونس الرفاعي: حذف المرفوعات والمنصوبات في سورة هود، دراسة نحوية دلالية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد25، ايلول، 2011.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

مقدّمة.....	أ
فصل تمهيدي : لسانيات النص-مفاهيم عامة-	22-8
نشأة لسانيات النص.....	08
مفهوم لسانيات النص.....	09
مفهوم النص(لغة- اصطلاحا).....	11-10
النص لغةً.....	10
النص اصطلاحًا.....	11-10
مفهوم النص في التراث اللساني.....	12-11
المعايير النصية.....	15-13
وظائف لسانيات النص.....	16-15
تعريف الاتساق (لغة- اصطلاحا).....	18-17
الاتساق لغةً.....	17
الاتساق اصطلاحًا.....	18
في رحاب سورة هود.....	22-19
الفصل الأول : الاتساق النحوي بالإحالة في سورة هود.	44-25
مفهوم الإحالة (لغة-اصطلاحا).....	26-25
عناصر الإحالة.....	27-26
أقسام الإحالة.....	33-27
إحالة داخل النص.....	31-27
إحالة خارج النص.....	33-31

أدوات الاتساق الإحالي.....	44-34
إحالة بالضمائر.....	38-34
أسماء الاشارة.....	41-38
الأسماء الموصولة.....	43-41
دور الإحالة.....	44-43
الفصل الثاني : الاتساق النحوي بغير الإحالة في سورة هود.	63-47
الربط.....	52-47
مفهوم الربط (لغة-اصطلاحا).....	47
أنواع الربط.....	52-48
الحذف.....	61-53
مفهوم الحذف(لغة-اصطلاحا).....	53
أنواع الحذف.....	61-54
الحذف الإسمي.....	57-54
الحذف الفعلي.....	60-58
حذف الجملة.....	61-60
الاستبدال.....	64-61
مفهوم الإستبدال (لغة-اصطلاحا).....	62-61
أنواع الإستبدال.....	64-62
الإستبدال الإسمي.....	62
الإستبدال الفعلي.....	63

الإستبدال القولي.....	64-63
الخاتمة.....	67-66
قائمة المصادر والمراجع.....	72-70
فهرس الموضوعات.....	76-74

الملخص:

تناولت الدراسة موضوعا مهما من مواضيع اللسانيات النصية، تمثل في "الاتساق النحوي"، وقد كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن مظاهر الاتساق النحوي في الخطاب القرآني عامة وسورة "هود" خاصة بإعتبارها أنموذجا للدراسة، وقد قسمنا هذا البحث إلى مدخل تمهيدي وفصلين، المدخل التمهيدي درسنا فيه أهم المصطلحات والمفاهيم المتصلة بالموضوع، أما الفصل الأول فحمل عنوان "الاتساق النحوي بالإحالة في سورة هود" تحدثنا فيه عن الإحالة بأنواعها وطبقناها على السورة، والفصل الثاني حمل عنوان "الاتساق النحوي بغير الإحالة في سورة هود" فخصصناه للربط والحذف والاستبدال وطبقنا كل هذا على سورة هود. وفي الختام توصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها:

أن الاتساق بمثابة منهج لساني حديث يبحث في أهم مواطن الجمال في النصوص العربية، والنص القرآني أقوى مثال على ذلك، إذ يجعل من النص وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة في مقامات تبليغية محددة.

الكلمات المفتاحية: لسانيات النص، الإتساق، الإحالة، الرّبط، الحذف، الإستبدال.

Summary :

The objective of this study was to reveal the aspects of the grammatical consistency in the Qur'anic discourse in general and the surah of "Hood" as a model of the study. We divided this research into a preliminary and two chapters, The first chapter was titled "The consistency of the assignment in Surah Houd" in which we talked about the assignment of its types and applied it to the surah. The second chapter carried the title "The grammatical consistency without assignment in Surah Houd." We assigned it to link, delete and replace. This is on Surah Hud.

In conclusion, the study reached the most important results, including:
Consistency is a modern linguistic approach that examines the most important aspects of beauty in the Arabic texts, and the Qur'anic text is the most powerful example of this. It makes the text a complete unit that performs specific purposes in specific mukhabarat.

Key words: text linguistics, Consistency, Referral, Connectivity, Deletion, substitution.